{السنة الخامسة} يوم الجمعة ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

الكشكول

عدد ٢٤٠ — ملم ١٠

بعد عودة عدلي باشا

عدلي باشا — إيه المسألة يا دولة الباشا ، كل واحد يقابلنى يقول لي أن الجميع منتظرينك ؟
ثروت باشا — لا بد أن دولتك عارف الحالة اللي وصلت اليها البلاد . واذا ما كانتش البلاد تنتظر منا العمل دلوقت حاتنتظر اننا نشفع لها يوم القيامة ؟

نجاه واصف

المهندس الزراعي

بشارع سليمان باشا نمرة ٣٥ بمصر

تليفون نمرة ٥٩٠٧ ـ مصر الجديدة ١٦ شارع عباس

مستعد لتوريد كافة مايلزم من التقاوي والآلات والاشجار للجناين وعمل رسومات ومقايسات وأخذ مقاولات لعمل جنائن بأسعار متهاودة

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولا حظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

أيها الطلبة

هل تعتمدون على ذاكرتكم فقط لتذكروا زملاءكم الذين هم معكم اليوم في المدرسة وفي الغد يتفرقون في كثير من مدن العالم ؟ ان زهاتكم مع زملائكم ستصبح فيما بعد تذكارات بعيدة لذيذة والعاب الفوت بول والتنس ستذهب من ذاكرتكم ويدخل عهد صباكم في عالم النسيان

أن لديكم سلاحاً واحداً أو علاجاً واحداً ضد النسيان

اشتروا آلة التصوير « كوداك »

واحفظوا ذكر أوقاتكم السعيدة فى الصور الفوتوغرافية

ان الولد يستطيع أن يتعلم فى دقائق قليلة كيف يستعمل آلة « كوداك » فاطلبوا طراز « كوداك »

تباع عند جميع تجار آلات التصوير

اطلبوا الكتالوج مجاناً من شركة « كوداك » المساهمة بميدان الاوبرا بمصر

استعادة وحفظ الصحة والقوة

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير معمل معهد الابحاث العالية بباريس « الحياة وال ٣٠٠ طعم للرجال » أن الغدد الحيوية لتكسب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوى الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجرى لمائة وعشرين كبشاً والحيوان هرم حيث لم يأمل البطريون الحياة لها الا بضعة أسابيع وقد طعمنا بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات بعد العملية تظل حافظة لقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة وشباب وأمكنها أن تتناسل وقد طعم ٣٠٠ رجلا بالغدد الحيوية ونذكر على سبيل المثال : — تقدم لى رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة عليه لوائح التعب والكبر منحنى الرأس وقواه منحطة من ١٢ سنة فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ عديم القوى الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه من ١٥ الى ٢٠ سنة ولكن يقول الدكتور راشلوندسكي ببرلين في مؤلفه البحث في الكائنات صفحة ١٣٥ له من الممكن استبدال العملية الجراحية المذكورة بادخال خلاصة الغدد الحيوية الى الجسم باستعمال كاليفولويدي كالتشنكو ولهذا السبب قد اعترف المجمع الطبي كاليفولويد كقوى بما انه بعد الاستشفاء بالكاليفولويد تتلاشي ألوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوى وتنفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشي الاوجاع وبزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعون من جديد بفوز حياة الشباب والصحة ولضيق المقام نرجو كل من يريد الاطلاع على شهادات ألوف الاطباء من المجتمع العلمي في العالم أجمع وهي مستخرجة من القائمة الرسمية التي تحوي ٤٠٨٩ طبيبا ومؤيدة من المجلس الاعلى للصحة بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩٢٥ نمرة ٥٩٧ ان يطلب كتاب اعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً — كاليفلويد الدكتور « كاليتشنكو » كوفيء في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع مداليات ذهبية . ويباع الكاليفلويد : نصف زجاجة وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجه وجوليوتي ونيوبرتش الى آخره : وعند وكيلنا « ا . ن . كوزنتزوف » بشارع افيروف بأوتيل متروبول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٣ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه

اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعاطيكم

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعا حالا وتعالجوا أنفسكم بدون ارشاد الكراسة التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التى يرسلها وكيل معمل أمنيا مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها (عنوانه صندوق بوسته نمرة ١٨٧٧ بمصر)

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٣

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

ويستعمل في جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع في جميع مخازن الادوية والاجزاخانات الشهيرة فى القطر المصري

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

«ادارة الكشكول المصور»
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣١٣٨ و٦٢١٤

«الاشتراك يدفع مقدما»
ق
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » « »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

في تاريخ الجرائم !

ذكرت بعض الجرائد ان النيابة على وشك أن تحقق مع نشأت باشا في قضايا الاغتيال ، وليست هذه هي المرة الاولي التي ذكر فيها اسم نشأت في هذا المعرض ، فقد قيل ان السلطة العسكرية أيام أن عدل دولة عدلي باشا عن تشكيل الوزارة بعد سقوط وزارة نسيم الثانية ، وقبل أن يشكلها دولة يحيي باشا ، اشتبهت في نشأت وكان وقتها « بك » وطلبت ابعاده فأعطى اجازة الى خارج القطر ، ثم عاد ، فمنعت السلطة انزاله بميناء الاسكندرية ، فمضى نحو شهر في بيروت

أما وجه الشبهة فالقراء يعرفون أن دولة عدلي باشا طرح وقتها بروجراما لوزارته اشترط فيه ان يؤيده الوفد ، وكان ضمن البروجرام أن يفك اعتقال المعتقلين في سيشل والماظه وأن يصدر الدستور كما وضعته لجنة الثلاثين ، وكانت طبعة الوفد القائمة وقتها برئاسة المرحوم المصري باشا السعدي وسكرتارية عبد الحليم البيبلي ، أي كانت طوع بنان حسن نشأت ، وطلب من عدلى باشا أن يصدر الدستور كما مسخه نسيم باشا فرفض ، وبعدها بدأ القاء القنابل حتي على مركز قيادة الانكليز العليا ، كما أخذ « الوفد » يسترد موافقته على بروجرام عدلي باشا وينشر ضده منشورات ضبطت السلطة العسكرية « أصلها » فقيل انه كان مكتوبا بخط المرحوم المنفلوطي الذي رفته وزارة ثروت باشا فاستخدمه نشأت في السراي ، كما قيل انه وجد به « تنقيح » بخط نشأت ، وكما كان الاصل الفرنسي مكتوبا بخط صيقلي

واذا ضممنا هذا الذي منع عدلي باشا من تشكيل الوزارة الى المؤامرة التى دبرت ضد حياة دولة ثروت باشا بتحديد الساعة الرابعة موعدا رسميا لمقابلة لا يمكن التخلف عنها في يوم كان من المقرر ارتكاب الجريمة فيه بين الساعة الثالثة ونصف والرابعة ، وان خبر الجريمة وصل الى علم دولة ثروت باشا قبل مبارحته منزله للمقابلة الرسمية بعشر دقائق ، والى ما وزع على بعض الازهريين من نقود ليصيحوا ضد ثروت باشا ووزرائه في اليوم الذي تقرر أن يصلى فيه جلالة الملك في الازهر فاضطر ثروت باشا ان يستقيل مساء أمس ذلك اليوم ، والي سفر مستر جريفز وكيل ادارة الامن العام الاوروبى الى الاستانة في هذه الايام لا للبحث فى قضايا الاغتيال وحدها ، بل للبحث في المؤامرة التي دبرت ضد حياة سمو الخديوي السابق فا كتشفتها حكومة تركيا ووجدت يد الاستاذ عبد الحليم البيبلى فيها وأرسلت وزارة خارجيتها تقريراً وافيا لوزارة خارجية مصر تقول لها فيه ان سكرتير سفارتها الأول في الاستانة يدبر مؤامرات ويستأجر اشخاصا للقتل ، وان واجب حكومتها ازاء الخديوي السابق وهو من الرعايا الاتراك ان تحميه ، وكأن حكومة تركيا أحست بأن وزارة خارجية مصر سوف لاتعلم بهذا التقرير ، وسوف لاتسأل موظفها ، فابلغت خبر المؤامرة والتقرير هذا للسفارة الانكليزية بالاستانة وهذه أبلغته لدار المندوب السامي في مصر ، والظاهر ان نبوءة وزارة خارجية تركيا قد صحت اذ بقيت وزارة خارجيتنا لا تحرك ساكنا ضد موظفها البيبلى ، وبقي هو بالرغم من اكتشاف المؤامرة وثبوتها ثبوتا - تركيا - رسميا ، حرا طليقا ، ورأت دار المندوب السامي هنا اثناء بحثها في جرائم الاغتيال ، ان تعرف كيف تصرفت وزارة خارجيتنا في تقرير خارجية الاستانة فوجدتها لا تعلم به كما وجدته قد أخفى اخفاء تاما ولا يعلم إلا الله اليد التى أخفته - اذا ضممنا كل هذا الى بعضه وجدنا ان ايديا كانت تلعب في الخفاء وان وجود نشأت في السراي كان على البلاد نكبة حقا ! !

***

أخلاق سياسية !

يؤكد الثقاة أن الاستاذ على ماهر الوكيل الاول لحزب الاتحاد ووزير المعارف في وزارة الاتحاديين أرسل في هذه الايام لصاحب الدولة سعد زغلول باشا يقول انه مع دولته باحساسه وقلبه ويطلب من دولته أن يعتبره من جنوده كما كان أيام الوفد وكما كان أيام « المنشقين » ! ! وقد كان أيام الوفد صديقا للكل حائزا الثقة الكل فاذا خلا بسعد فكل اعضاء الوفد «زي الزفت» إلا سعد ، كذلك اذا خلا بعدلي فالكل « زي الزفت » إلا عدلي ، وكان مع سعد يلعن « المنشقين » و مع « المنشقين » يلعن سعدا ومهما تكن عند امريء من خليقة . .

يؤكد الثقاة هذا ! والعارفون لا يستبعدون شيئا على أخلاق على ماهر وان ادعى انه منشيء الجامعة ومعيد عهد الاولين في وزارة المعارف بقلب بروجراماتها رأسا على عقب ، ولا يستبعدون نقصا في اخلاقه وخصوصا السياسية ، وان كان — بسوء حظ البلاد — المشرف الاول — اليوم — على أخلاق نشئها . فاذا عدت الصحف في قوائم الفرار من حزب الاتحاد أمثال عبد الرازق بك الغار وتوفيق ابو كابه وعمر بك مراد و و ... وجب أن تضع في رأسهم علي ماهر بفرق ان الاولين يعملون بحسن نية . وأما هو ، فياويل ما عمل وما يعمل ! ! فقد كان في هذا الحزب وزيراً كما كانت فيه منيرة المهدية .. مغنية

وتموت الحرة ولا تأكل بثدييها

***

عبد الستار الباسل وجغبوب !

قصد جماعة من الشيوخ والنواب الى منزل حمد باشا الباسل يهنئونه بتبرئته في قضية النصب في تركة السكاكيني فلم يجدوه ووجد وا أخاه عبد الستار جلسوا مع عبد الستار ، وأراد عبد الستار أن يتكلم فذكر جغبوب وتنازل الحكومة عنها وأهميتها بالنسبة لمصر ، وروى انه كان بها أيام الحرب وانه هو وعبد الرحمن افندي عزام ردا بمائتي بدوي هجوم أربعة عشر الف عسكري انكليزي بعد ان أخذا منهم ذخائرهم وخيلهم

سمع الذين سمعوا منه هذه الحكاية فهزأوا، وخرج أحدهم وهو يضحك ويقول حسبك الله ياعبدالستار !!

***

في حزب الاتحاد !

اجتمع مجلس ادارة حزب الاتحاد عقب خروج نشأت باشا من السراي وتفاوض في حالته وحالة جريدته وفي موقف الوزارة بعد تطور البلاد هذا التطور ، ورأى فريق منه على رأسهم سعادة محمد باشا السيد أبو علي أن تستقيل الوزارة حتي يكون الحزب معارضاً وتكون جريدته معارضة فيقوى الحزب وتقوى الجريدة ويمكنهما أن يستمرا ويعيشا خصوصاً وان خزينة الحزب ليس فيها أكثر من ستة آلاف جنيه

وعارض فى هذا الرأي فريق على رأسه محمد باشا عيسى وزير المواصلات قائلين كيف تستقيل الوزارة وأي معارضة تحيي الحزب أوتحيي جريدته متهمين أصحاب الرأي الاول بالجنون

فلما طرحت حكاية المال وان الستة آلاف جنيه لا تكفى الجريدة ولا الحزب يؤيدان الوزارة،قال عيسى باشا : أنا أجيب لكم فلوس

فقال له محمد باشا السيد أبو علي : تجيب منين يا ابو خ . . .

ويقال ان الوزيرين ، الوزير السابق والوزير الحالى تماسكا ! ! وأنزل الستار ! !

***

في محاكمة الباسل !

كانت قاعة محاكمة الباسل باشا مزدحمة بجماهير المتفرجين وكان المجال واسعاً الكلام المحامين ولتفننهم في الدفاع ، وبينا كان يصغي الكل لسماع الادلة والحجج القانونية كان يقطع هذا السكون على الناس شيخ العرب عبد الستار مرة بوقوفه ومد اذنيه للمحامي كلما قرأ على المحكمة فقرة فرنسية ، كأنه يعرف هذه اللغة وهو لا يعرفها ومرة بصوته يرتفع : هذا رأي ضعيف ، كلما قالت النيابة أو قال محامى أحد الخصوم رأياً قانونيا ضد حمد ، كأن شيخ العرب يعرف قانونا أيضا

وهكذا ترى عبدالستار سياسياً مع السياسيين ومحامياً مع المحامين وقاضياً مع القضاة ولغة فرنسية مع الذين يعرفون اللغة الفرنسية ، فهو دفتر وقلم رصاص ولبيسة ومسيحة بقرش !!

***

طرد الوزراء !

ليست سياسة طرد الوزراء حديثة وفي عهد دولة يحيي باشا لرئاسة الوزراء بالنيابة فقط ، بل أريد أن يبدأ بها في سنة ١٩١٥ أيام وزارة دولة رشدي باشا حينما غضب صاحب العظمة -وقتها- السلطان على المغفور له ابراهيم فتحي باشا أيام كان وزيراً لوزارة الاوقاف ، وعلم فتحي باشا بهذه الرغبة فتمسك بمركزه كل التمسك وارتبك رشدي باشا ومال مع الالحاح الشديد عليه ان يقيله ، غير ان زملاء رشدي كانوا غير زملاء يحيي ، فوقفوا في وجهه وقالوا لا ! !

قالوا نحن زملاء لاخفراء ولا موظفون تحت رئاسة رئيس مجلس الوزراء ولا يملك الزميل ان يقيل زميلا ، ومادام يتمسك زميلنا بمركزه فالحل الوحيد أن تستقيل الوزارة وان يعاد تشكيلها من جديد ، وهكذا بقي فتحي باشا وزيراً بالرغم من الرغبة الشديدة في اقالته ، ولم يخرج إلا عند ما رأى هو أن معاونته لزملائه أصبحت مستعصية مع غضب عظمة السلطان عليه ، ومع ذلك فقد تبادل معهم خطابات رسمية كان فيها موضع التكريم وحاز بها كل الترضية

حدث هذا في سنة ١٩١٥ أيام الاحكام العرفية وفي وقت كانت فيه الحماية مضروبة على مصر ، أي لم تكن قد تمتعت البلاد بالاستقلال ولا بالحكم بالدستور ، أريد من الوزراء أن يعتدوا على استقلال الوزير فدفعوا عن كرامة منصبهم بالوقوف في وجه هذا الاعتداء ، وأما في زمن الاستقلال وفي عهد يتربع فيه في كرسي الوزارة علي ماهر ومحمد عيسى زملاء لدولة يحي باشا فقد أقيل عبدالعزيز باشا ولم يستح الوزراء ان يقولوا متبجحين انه حق جلالة الملك

***

بين حسن نشأت وحسن يس !!

سار في جنازة المغفور له الامير عزيز باشا حسن كل من حسن نشأت باشا وكيل الديوان العالي السابق وحسن يس افندي النائب السابق فى مجلس النواب الاول ، ولاحظ نشأت أن يس يشير لبعض الطلبة عليه فدار يبحث فى الجنازة عن علي باشا جمال الدين ووجه نظره الى حركة الطلبة مع يس طالبا منه حمايته ، فزعق يس يعتذر بأن بعض الطلبة يريدون أن يروا لنشأت فاشار لهم اليه

وهكذا أصبح الذي كان يتمسح الكبراء والعظماء باعتابه يطلب حماية جمال الدين ، ويفر حتي من وجه حسن يس !!

***

نشأت والوزارات !

كان سلطان نشأت على الوزارات والوزراء غير محدود ، واذا كان الناس قد قرأوا انه ذهب الى وزارة الخارجية بعد أن صدر الامر بتعيينه وزيرا مفوضا فى الدرجة الثانية لمقابلة حضرة شريف بك صبري ، ولانتظار أوامره فيما أظن، فليس لهم أن يعجبوا فالدنيا قلب . . .

لوزارة الخارجية أن تذكر اليوم أن نشأت يقصد اليها . ليتلقي الامر وهي التي عاشت تذكر أنه كان يحركها وهو ليس بها حتي أن وزيرها كان لايعلم من أمرها- مع ارادته- شيئاً

بدىء في تعيين السفارات والقنصليات فى وزارة دولة يحي باشا ابراهيم وكان وزير الخارجية معالي توفيق باشا رفعت ، فقصد اليه ذات يوم حضرة فؤاد بك سليم وكان مدير ادارة بها يقدم له استقالته ، فسأل رفعت باشا لماذا ؟ فقال فؤاد بك لان كثيرا من الامور يتم الفصل فيه هنا بلا علم مني

وأراد رفعت باشا أن يطمن فؤاد بك ويحمله على عدوله عن الاستقالة فقال له : وهل انت أحسن مني ؟ ؟ أن كل الامور تبرم هنا وأنا الوزير لا أعلم بها الا بعد نفاذها

فأجاب فؤاد بك سليم بكل سكون : وهذا ياباشا ادعي لان تستقيل معي لا لان تبقي أو لان تطلب مني أن أبقي

والبقاء لله يا نشأت باشا ! ! فقد أصبحت مرؤوسا لوجيه باشا ولشريف بك صبري، وأصبحت تقصد الى وزارة الخارجية فتطلب الاذن بالدخول على موظفين كانوا فى مقابلتك ينتظرون أياما ، والدنيا زي الخيارة ساعة فى ايدك وساعة . . .

« متفرج »

الشعر الخالد

ابو علي

لما عين توفيق باشا رفعت في الوزارة تكلم معه في التليفون وزير آخر يخبره بتعيينه فقال له اشكرلي نشأت باشا وأخبره انني أقبل يده وقد رأى رفعت باشا أن يضاعف الشكر ومعرفة الجميل فنظم قصيدة يصف بها حزنه وحزن زملائه للنكبة التي أصابت مولاهم نشأت باشا فاستعارها منه الشاعر «إياه» لينشرها في الكشكول ثم يردها اليه، وهذه هي:

يادهيتي «يا ابو علي» — ياسندي ياجملي
لاي خطب داهم — تركتنا «بالعجل»
وأي أمر نافذ — «ملهلب» مستعجل
رماك في لحظته — من فوق رأس الجبل؟
وأي يوم أسود — مهبب «مقندل»
مطين مخبّل — مزفت منيّل
في معزل صرت به — و«فتنا» في معزل!
لما سمعتُ ماجرى — سقطت تحت الارجل
وقلت ياعين ادمعي — وأنت يانفس «ازعلي»
وقمت في «محزنة» — نصبتها في «القلبي»
أقول يابنت الطمي — و«صوّطي» و«شلشلي»
ونوّحي و«عددي» — من بعد ما «تذيّلي»
فكل باشا عندنا — «مايجيش في ضفر ابوعلي»

***

عينتني يا «حسن» — مع الوزير الاجلل
و«جبت» لي وزارة — بغير أي عمل
أدخلها كالضيف لا — يعرف مافي المنزل
ليس له شيء به — غير لذيذ المأكل
وراحة من كل ما — يشغل بال الرجل
و«نفخة كدابة» — ومشية «كالمحمل»
اذا خطرتَ عندنا — كالصقر أو كالاجدل
قام «ابن عيسى» واقفاً — وعن يمينه «علي»
شمر هذا يكنس الطريق قبل الاول
وذاك يجري نحوها — يرشها «بالجردل»
ونحن من مكبر — وآخر مهلل
وثالث مزمّر — ورابع مطبل
فان وقفت بيننا — مثل العمود الاطول

تقول يا أرض احفظي — ويا سماء ظللي
ويا مناصب افرحي — ويا وزارة انجلي

***

ياندمي «يا ابو علي» — ياحيرتي في عملي
ياحسرتي يابلوتي — ياخيبتي في أملي
يانار قلبي كلما — هاج بقلبي «زعلي»
أبيت ليلى خائفا — والله ياسي «صيقلي» (١)
من أن أرى ملازما — عند الصباح منزلي

***

لكنما ياسيدي — «ياابو علي» يا «بعبلي»
أنت الذي شعللتها — من حيث لم تشعلل
وقلت يانفس اشبعي — وقلت يانار أوكلي
فصرت انت حطبا — لها ونحن نصطلي
«حجات» فيها لاعبا — ليتك لما تحجل
وكم لنا وزارة — قلت لها «تحنجلي»
وان أشأ تأخري — وان أشر تعالي لي
ثم وقعت ساكتا — واندق كل مفصل
فاصبحت حائرة — بامرها المخبل
في ورطة لاتنجلي — وحيلة لاتنطلي

(١) صيقلي احد صنائع أبو علي

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس

صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

الحاء والزاي

حزم — الحزم احكام الأمر وقد حزم البرلمان باجتماعه في الكونتيننتال بفتح الحاء وضم الزاي أما حزم التي من باب ضرب فتقول جمع الرجل امتعته وحزمها وحملها وانصرف ، وحزم الاحرار الدستوريون حزب الاتحاد والقوه على الارض ، وقيل وقعوه محزوما منكسا ورؤوس أعضائه الي الارض وأقدامهم الى فوق ، وتحزم شد وسطه بحبل ومثلها احتزم ، فقل تحزم زيور باشا بحسن باشا نشأت شده بوسطه فوجده لا يحيط به فالتفع به ، واحتزم عزمى باشا بمحمود بك أبي النصر اتخذه « قايش » على بذلته العسكرية ، والبذلة الثوب القديم فالتعبير خطا وهي حلة عسكرية ، وحزم الرجل غيره بالتشديد شد عليه الحزام كما تحزم النيابة المسئولين عن مقتل السردار بالادلة تحزيما فيتحزمون تحزما والرجل منهم محزوم كأزوم ومعزوم

حزمبل — قال الجاحظ في المحاسن والاضداد ولي عبد الملك بن مروان الحجاج على العراق وفي باديتها اعرابي يقال له حزمبل بن بظاظة الكرموزي من بنى كرموز وهي بطن من بنى مزاريطة اصلهم من الاسكندرية وبهم يعرف الحيان المعروفان بالمزاريطة وكرموز فيها ، وكان حزمبل هذا راس عصابة في تلك البادية من العراق ، وقيل للحجاج انه يقطع الطرق على القوافل فيما بين بغداد والموصل فاستشار في أمره المندوب السامى الانجليزي فأخبره ان حزمبل في منطقة تنظر فيها عصبة الامم لتقضي بها للعراق أو للترك فلا سبيل اليه حتى تحكم العصبة حكمها فقال حزمبل

توعدني الحجاج وهي سفاهة
وقال سيلقي الحتف أو يترحل
أأرحل عن أرضي وحولي عصابتي
أما علم الحجاج أني حزمبل
وظن البريطاني ظنا مضللا
بأن قضاء عن قريب سينزل
وخوفني من عصبة الامم الردى
وتلك كشاكيش وعكش تمثل
ألم تعلموا أني هنا عند مصطفى
كمال فروحوا وبحكم وتنيلوا

والكشاكيش هم الكشاكش وأحدهم كشكش والعكش بضم أوله لغة في العكاكشة أخوة عكاشة

حزن — الحزن بالضم واحد الاحزان التي اجتمعت على محمد باشا عيسي من نقله من وزارة الداخلية الى المواصلات فبات وزيراً وأصبح مجوراً ، وكان حسين شفيق المصري يحمل قربتي ماء فافرغهما الدكتور علي بك ابراهيم فحزن عليهما ورآه بعض أصحابنا واقفا أمام شركة الماء يريد أن يملأها ، والحزن ما غلظ من الارض ضد السهل والجمع الحزون ، ومن المجاز قول المازني

جريدتنا ونشأت ليس فينا
مرنخة فليس لها زبون
أراها كالتلال متللات
فوجهي وهو مصفر لمون
وهذا الناس أوجههم سهول
وأوجهنا من البلوي حزون
وفي الاوبرا سئمنا العيش حينا
فكيف بنا ومسكننا طلون

ذكر الاوبرا وهو يريد شارع المغربي لانه قريب منها وفيه نادى الاتحاد والمفهوم من الشعر ان نادى حزب الاتحاد سينتقل الى طيلون

حزنبل — هو حزمبل وقد سبق

حزوى — رملة بالدهناء يكثر ذكرها في الشعر ، جلس للمطارحة المازني والعقاد ويوسف حمدى بك يكن فقال المازني

سياسة حزبنا تجري بامري
لأني في الدسائس صرت بلوى
وتنظر لو نظرت الى مكاني
فتحسبني على الكرسى دلواً

وقال العقاد

لعمري لو تباع بكعب رجلى
لكنت أنا الغبين ولست تسوي
اذا أنا نمت فالقدمان مني
بعطبرة وراسى عند حزوى

وقال يوسف حمدي يكن

اتفخر يا طويل بفرط طول
وانك قد خلقت بلا بروّا
ويا هذا القصير الست تدري
بانك إذ ولدت خرجت سهواً

والبروا بتشديد الواو لغة في البروفة أو النموذج يعنى انه خرج الى الدنيا كما يخرج الشيء من يد الصانع من غير أن يضبط قياسه تعالى الله عما يقولون

الحاء والسين

حس — كان بشار بن برد يوم قتل كلما وقع عليه السوط قال حس وهي كلمة كانت تقولها الجاهلية اذا اصيب أحدهم بما يوجعه فقال بعض من حضر ويحك الا قلت الحمد لله فقال بشار الحمد لله على ماذا وهل هو طعام ؟ وفي اخبار الاستانة ان عبد الحليم بك البيلي حين جاءه الطلب الى مصر قال حس ، كما قال بشار ، فقالوا له حس على دمك وسافر ، والحس الشعور ، بالبدن وبالنفس ، تقول أحس الدكتور السربوني تأكلا بين كتفيه ، واحس محمود أفندي طاهر الوجع في بطنه ، وزيور باشا حاس بأنه سيستقيل ، والورق الحساس عند المصورين بالفتوغرافيا ورق تنطبع عليه مكاتبات حزب الاتحاد السرية لتتناقلها الصحف ويفتضحون وفي لغة ينفضحون ، وكل انسان تظهر صورته الفتوغرافية على الورق الحساس الا نعمان باشا الاعصر والبدراوي باشا وزيور باشا فان الفتوغرافيا تستبدل الورق برخام من رخام الترابيزات فتظهر صورهم عليها ، والتحسيس اللمس أو المشي بلا نظر فنشأت باشا يحسس على حزب الاتحاد فيجده قد زال ، وكتاب جريدة الاتحاد يحسسون في كتابتهم كما يحسس الاعمى في الطريق

حسب — حسبك ما لديك من المال ، كفايتك ، قال أمرؤ القيس

تريد وزارة فيها خلود
وما كل المطاعم منجري
ونملأ بيتنا اقطا وسمنا
وحسبك من غنى شبع وري

والمنجري أو المنجرية الطعام وأصله « مانجي » بثلاث نقط تحت الجيم في اللغة الفرنسوية وقلبها البرابرة فصارت هكذا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل من يعطل الدستور ، دعاء معروف ، ويقول أحد رجال الادارة قد جمعت لحزب الاتحاد خمسين اشتراكا في الحزب بمائتين وخمسين جنيها وثلاثين اشتراكا في الجريدة فيقال له حسبك قد ـ عملت الي عليك وبكره تترق ـ وحسبت هذا الحساب بفتح سين الفعل فوجدته فظيعا فحسبت « بكسر السين » ان هذا الموظف مجنون ، أما قولهم خرج نشأت باشا من الديوان العالي فحسب فانه خطأ في التعبير والعرب لم تعرف هذه الصيغة في الكلام ولذلك اختارها أصحاب مذهب التجديد .

همـــــوم وآلام في المنام

لا تكاد تحرك في هذه الايام قدما بخطوة حتى يستوقفك انسان صديق أو غير صديق فيسألك الخبر عما اعقب ذلك المسعى الغريب من العميد الجديد من شأن حادث وحدث ذي شأن تكشفت عنه أدوار التحقيق أو تطورت به صروف السياسة. وفيهم من تجده قد أحفى في المسألة وانشط في رغبة البحث والاستقراء الى حد ان يراك مسؤولا لديه عن علم ما يدور بخلد اولي الامر من نيات وما وضع الذين في يدهم تصريف الازمة من خطة راهنة أو قابلة بما تعلم وما لا تعلم وما الله به أعلم. وكثيراً ما اتعثر أثناء سيري بافراد أو جماعات من هذا النوع الملل المبرم فلا اخلص منهم بشق النفس إلا فراراً الى بيتي ولياذاً به مما أجده من عناء أهل الفضول. ولقد عدت اليه بالامس ادراجي، بعد فترة من الزمن قضيتها في المدينة على هذا المثال من الاحاديث، احوج ما أكون الى راحة الجسم وهدو البال. فما كدت استلقي برأسي الى وسادة في مضطجع اتخذته في مكتبي لمثل هذه الحاجة حتي اخذتني سنة من النوم فرأيتني في غرفة من قصر قائم بين أمثاله من مساكن الكبراء ذوي السعة واليسار في ذلك الطرف من الجزيرة الواقع بين الشاطئين حيث يشرف على النيل حي بولاق من الشرق وقرية امبابه من الغرب. وكان في الغرفة ذات الاثاث الفاخر والرياش الثمين عصبة من الناس تبينتهم فعرفتهم واحداً واحداً بينهم صاحب الدار التي طالما كانت الى يوم قريب مصدر الحركة والسكون ومثابة الخوف والطمع ومنبت الخير لقوم والشر لآخرين. فلما تبذخ ربها وتعظم واوغل في العدوان واملى له الشيطان فورطه في الغرور نزع الله عنه رداء الجاه واسترد منه زينة العز وحلية السلطان واطلق يد القضاء ترميه بحجره، وتخنقه بوتره، فهو مطرق حزين تأكل صدره الزفرات وتشق خده العبرات وقد استبكى من حوله من اتباع الشيطان جنود ابليس ممن أخذ إخذه ولف لفه وكان له على الشر معوانا

فادمعهم سح وسكب وديمة
ورش وتوكاف وتنهملان

وكانوا أثناء البكاء يتكلمون فكأني انصت اليهم من المكان الذي لجأت اليه بحيث اراهم واسمعهم وهم لا يحسبون أنهم من أحد بمرأى ومسمع. والى السادة القراء ماوقفت عليه من الانباء.

نشأت باشا — مين كان يتصور قبل هذا الحادث بساعة واحدة انه يحصل. صحيح أنا كنت شاعر من زمان بالدسائس اللي كانت تعمل لي والمكايد اللي كانت تنصب حولي ولكن كنت أيضا في غاية الثقة من متانة مركزي وقوة نفوذي. ومش فاهم ازاي في غمضة عين العبارة انقلبت والامل خاب والمصيبة جت من كل ناحية وماحدش قدر يلتفت لها ويحتاط منها.

ابراهيم باشا فهمي — شيء مدهش والله. حاجة زي الداهية اللي على غفلة. كيف حصلت وازاي تمت، لا أعرف ولا أدري. تقولش شغل شياطين والا ابالسه والا إيه هو!

الابراشي باشا — لاشياطين ولا عفاريت. شغل ناس ولاد حرام مقرمين واحنا كنا مرتكنين على قوتنا ومغرورين بالسلطة اللي في ايدنا وما افتكرناش أننا ندبرها زي ما يلزم.

محمد باشا عيسي — « كذاك من لايسوس الملك يخلعه ». ده نص بيت شعر مازلت متذكره من زمان. حاكم زمان وأنا تلميذ كنت اقرا شعر كتير ولكن ما كنتش اعلق من كل بيت الا نصه.

علي ماهر باشا — يا حلمي باشا أعمل معروف يا أخي ما تشغلناش دلوقت بتاريخك في المدرسة وفي النيابة وفي الوزارة ومش عارف فين كان. خلينا نشوف لنا طريقة خلاص من المصيبة دي اللي حلت بنا كلنا وما نعرفش رايحه تقف فين.

صالح عنان باشا — أيوه يامونشير. تعمل طيب لو كنت تفتكر ويانا في المسألة دي لانك يمكن عليك شيء كتير من مسئوليتها.

محمد باشا عيسي — أنا مسئول عنها! ليه؟ وايه اللي عملته أنا؟

الابراشي باشا — صرفت كل وقتك في وزارة الداخلية تنط من بلد لبلد ومن مديرية لمديرية وأكل وطبل وزمر وخطب لا لها أول ولا آخر وتركت الشيء المهم تحت رحمة مين مش عارف. ويا ريت كسبنا حاجة من ده كله الا نفرنا الناس منا وغضبناهم علينا وخلينا خصومنا جروهم ناحيتهم واستعانوا بهم في التشويش علينا والشكوى منا

محمد باشا عيسي — يا باشا ده كلام مالوش أصل. اقرا اللي كتبته الجرايد عن الاحتفالات اللي أقمناها وخطبنا فيها وانت تشوف الناس كانت مبسوطة مني ازاي ومقتنعة بكلامي ازاي ولكن انتم أردتم ان كل واحد يريد يتكلم يتكلم وأنا مش مسؤول عن اللي عمله يحيي باشا وعزمي باشا وغيرهم وغيرهم. العبارة كانت فوضي وما كانش في ايدى انى ألمها.

علي ماهر باشا — ده ما كانش قد كده السبب في اللي حصل. كلنا ذهبنا وكلنا خطبنا وصحيح حلمي باشا كان شويه مزودها ولكن ده عيبه وكل الناس عرفته وسابت له فارغة. المهم ان حلمي باشا ما التفتش أبداً لاشغال الداخلية وخصوصاً الامن العام والمباحث.

محمد باشا عيسي — ده كان شغل جمال الدين باشا والقيسي باشا

الابراشي باشا — ياسبحان الله. وانت كنت عايز ان جمال الدين باشا يهتم بسلامة حزب مالوش دخل فيه ولا مصلحة منه أكثر منك يازعيم. وكنت تطلب من القيسي باشا انه يخرج من الحدود اللي ضربها لنفسه في عمله علشان مصلحة ناس مايهموهش أكتر من غيرهم.

علي ماهر باشا — أنا ميت مرة فهمتك انك ماتعولش الا على نفسك ولما كنت مش راسي على دخايل الوزارة دي واسرارها كان لازم تطلب لك على الاقل وكيل يكون همه من همك وقلبه على قلبك

محمد باشا عيسي — ليه مش راسي على اعمال الوزارة. أنا ما كنتش مدير في أكبر مديرية وكل الناس اعترفت لي فيها بالمقدرة والكفاءة. وماعملتش بعدها وكيل داخلية وأدرت الانتخابات بالصفة اللي ظهرت لكم نتيجتها. اغلبية ساحقة ضد الوفد لولا ان البعض جبن يوم الجلسة وصوت لسعد. ثم ما أظهرتش وأنا وزير الداخلية كل حزم وقبضت على جماح الفوضي بيد من حديد وعرف سعد والي معاه أني اقوى من كل وزير

سبق حتي صدقي باشا . بس عبارة الدسايس دي اللي كانت تدبر لنا وظهرت باتحاد الخصوم وتدبيرهم منها عقد اجتماع الكونتيننتال هو اللي فاتني ماأعرفش ازاي والحق على ادارة الامن العام مش علي

الابراشي باشا — وليه تركت الامن العام يشتغل لوحده .

محمد باشا عيسى — ماتركتوش . كنت مطلع على اعماله ولكن ماكنتش أقدر ادخل القيسي في اسرار حزبنا .

نشأت باشا — انت ماكنتش ملزوم تطلع القيسي على اسرار ولكن كان من حقك أنك تسيره زي مايعجبك

محمد باشا عيسى — كنت اسيره ازاي من غير ما اطلعه على الغرض . وده ماكانش ممكن لانكم افهمتوني انه مش من رجالنا .

ابراهيم باشا فهمي — أمال من رجال مين

نشأت باشا — مش من رجال حد . هو طول عمره مش منتمي لفريق . ولكن كان ممكن تسييره وضمه .

محمد باشا عيسى — ده راجل راسه جامدة. اعوذ بالله ! والا قل لي ليه سعادتك ماضميتوش.

نشأت باشا — لأني ماكنتش فاضي لسياسة الافراد . ده كان شغلك انت والابراشي

الابراشي باشا — والابراشي ماله . انت سلمتني الداخلية وقصرت في شيء ؟

نشأت باشا — وانت سعادتك ماكانش يهمك شيء الا اذا كنت مكلف به . هو احنا ماكناش متضامنين مع بعض وكل واحد منا مسؤول عن كل شيء . ليه ما قلتش كل ما كان يجول فى خاطرك ؟

الابراشي باشا - ياما قلت لك سلمني الداخلية. كنت تترددوما اعرفش زي اللي كان شيء بخوفك

نشأت باشا — انا اذا كنت وجدت شيء يخوفني ما كناش وصلنا للي احنا فيه دلوقت . أنا عمري ماخفت من شيء وما عملت حساب شيء . كان لازم تلح علي وتوضح لى مخاوفك

الابراشي باشا - العبارة مافيهاش شيء مستخبي وبعد اللي وصلنا له والآخرة اللي نابتنا مابقاش مجال لمراعاة شعور حد . أنا الف مرة وريتك انى متخوف من عاقبة سير حلمي باشا في الداخلية ومش مطمئن من اخلاص القيسي لنا

نشأت باشا — القيسي كنا واخدينه على عيبه . ماهوش مخلص لأى حزب سياسي ولكنه مع الجميع يقوم بواجباته . كانت مهمة اللي في منصب وزير الداخلية ان يكسبه لجهته أو يكمل ماينقصه من الوجهة الحزبية

محمد باشا عيسي — ولما كنت تعرف سعادتك فيه ده ما كنتش بتشير علينا بتغييره ليه .

صالح عنان باشا — شوفوا أنا عمري ماجبتش القيسي ده ولكن من كلامكم أقول انه معاه حق.

علي ماهر باشا — معاه حق ازاي ؟

صالح باشا عنان — أيوه . الامن العام مالوش دعوى بالسياسة . اذا دخل شغل الامن في السياسة يبقى بطال وما يبقاش فيه أمن عام .

الابراشي باشا — ما أكثر الحكمة على افواه اللي في بالكم .

نشأت باشا - والانكليز اللي علموك وربوك يا سي صالح ما يدخلوش السياسة في الامن العام؟

صالح باشا عنان — ماعرفتش كده أبداً

علي باشا ماهر — في بعض الاحيان

صالح باشا عنان — يمكن هنا . أما فى بلاد الانكليز أبداً . كانت الامة قامت على الحكومة ونزلتها حالا .

الابراشي باشا — قد كان ما كان . ودلوقت إيه التدبير في المصيبة اللي حلت دي

نشأت باشا - المسألة عمارها وخرابها متوقف على قوة المعارضة اللي يلقاها خصومنا ومن يساعدهم من الجانب اللي ننتظر منه العون والمدد

علي ماهر باشا — دلوقت جا وقت الكلام أنت يا باشا اوجدت مين هناك علشان يقوم بمعارضة زي دى وقت اللزوم ؟ انت ماهمكش انك توجد حولك اعوان وأنصار انت كان كل غرضك انك توجد آلات صما وخدامين مطيعين وكانت النتيجة انك تفتش الآن على واحد يعينك أو يسلك لك طريق ما يمكنش انك تلاقي . دي ما كانتش طريقة كويسة . ولما كان واحد يحب ينبهك ما كنتش تقبل ويمكن كنت تزعل كان

نشأت باشا — وانت تفتكر انك يوم في عمرك جربت معي هذه النصيحة ؟ والا بس وقت العتب والملام تلاقي عندك قدرة .

علي ماهر باشا — بردون يا باشا سعادتك ما كنتش تدي الواحد وقت في مقابلتك يخلص وياك كلام في المصلحة اللي جاي لك فيها مش يتكلم في غير اختصاصه ويقدم لك نصيحة .

نشأت باشا — وانت كنت شايف الشغل اللي على راسى كان قد إيه ؟ أنا كنت باشتغل في كل مصلحة وشايل مسئولية دولة من أولها لآخرها

صالح باشا عنان — وانت حد قال لك شيل ده كله على اكتافك زي التور اللي شايل الدنيا

نشأت باشا — الله يسمك في قلة ذوقك . يعنى مش ناقصنا غير همك وعبطك انت كمان .

صالح باشا عنان - أنا عبيط تقليد يامونشير وانت اللي عبيط اصلي . والبرهان أنى أنا فاضل وانت رحت .

نشأت باشا — فاضل فين ياحبيبي مادام رحت أنا . استنا شويه شوف الدنيا رايحه تدور يمين والا شمال .

الابراشي باشا — ان دارت يمين والا شمال هو حافظ مركزه في نقطة الوسط .

نشأت باشا — ده شغل لعب ده . وقت الجد مايبقالوش قيمة . بطلقة بندقية واحدة من واحد بطل من الابطال اللي بالك فيهم تبص تلاقي صاحبنا صالح ده طار مع سمانة أو وقع مع بطه

علي باشا ماهر — وأنا بالذمة مش عارف يبقى إيه الموظف الكبير ده اللي يكون ضمانة مركزه في رحلة صيد.

صالح باشا عنان — من فضلك يا باشا . مش الصيد اللي جاب لي مركزي ، مركزي هو اللي جاب لي الصيد .

ابراهيم باشا فهمي — لأ يا باشا اسم الله على عقلك . انت دخلت الصيد وانت صالح افندى الموظف بخزينة المالية وبقيت فيه صالح باشا وكيل وزارة الاشغال .

صالح باشا عنان — وقتها انت كنت ابراهيم بك فهمي مدير زراعة الاوقاف وتعرف تقول لي إيه اللي خلاك ابراهيم باشا وكيل الاوقاف .

ابراهيم باشا فهمي — كان بين دي ودي فركة كعب

صالح باشا عنان — وأنا ما كنتش بعيد أبداً عن وكالة الاشغال. يمكن كنت أقرب منك.

محمد باشا عيسي — كويس خالص . انتم مش جايين النهارده هنا علشان تتخانقوا . انتم جايين علشان تشتركوا معنا فى تدبير طريقة للخلاص من الورطة دي اللي وقعنا فيها .

صالح باشا عنان — تدبير إيه اللى انت عايزه بعد مالخبطتم الدنيا وخربتوها خالص

نشأت باشا — احنا اللى لخبطناها وخر بناها ؟ وانت ما كنت ويانا ياسي صالح ويمكن كنت أشوفك أكتر منهم كلهم .

صالح باشا عنان — كنت بتشوفني فى ساعات بتاعت شغل تانى غير شغل الحكومة والسياسة . اللى كان على معاك في كده الابراشي باشا .

الابراشي باشا — الابراشي كانت أعماله وعلاقاته كلها فى الشؤون المالية مش فى السياسة

صالح باشا عنان — والمالية والسياسية عندكم فيها فرق إيه . السياسية هي المالية والمالية هي السياسية . الاتنين منفدين على بعض .

الابراشي باشا – يعني إيه منفدين على بعض

صالح باشا عنان — يعني بتعملوا سياسة علشان تاخدوا فلوس و بتاخدوا فلوس علشان تعملوا سياسة

علي ماهر باشا — تعرفوا أن عبط صالح ده ساعات بيبقى كله حكم في غاية البلاغة .

محمد باشا عيسي — الله يلعن ابو الصيد ده وسيرته اللي جاب لنا الخناق والشبايك

نشأت باشا – ويتخانقوا على إيه . هو الصيد ده يدل على شيء كتير . حفلات بيوضبوها الخواجات اللي برا من أشخاص اجانب ووطنيين يعرفوا لهم شهرة في النيشان ويعرضوا اسماهم على الخواجة الكبير ولما يجدهم من الناس اللايقين برا كزهم لان يكونوا في معيته يوافق وانتهى الامر

محمد باشا عيسي — وده كله ياصالح باشا اللي عامل انابه طنبه؟

صالح باشا عنان — ده مش شوية ياباشا . وزيادة عن كده أنا معروف بالذات هناك . أنا مش زى غيري .

علي باشا ماهر — غيرك مين بيروح للصيد

الابراشى باشا — ومين رايح يسيب شغله ويروح الصيد . كان السنة اللي فاتت صالح باشا عنده يومين صيد واحد فى الشرق عند اكياد وواحد فى الغرب عند العياط ويمكن يوم ثالث خصوصي مع بعض الاخوان ويومين لمعاينة برك الصيد باسم مرور مصلحة ويوم واحد في الوزارة مايلحقش يشوف فيه ورقة من الاشغال المتلتلة اللي بتنتظره . لو انى حر في المالية ومن اختصاصي مراقبة الموظفين وتقدير أعمالهم كنت ماحاسبتوش على خمس ماهية

وسمع وقع أقدام وصوت يقول . من هنا . تفضل ياسعادة البك . ودخل صيقلي بك يقول :

صيقلي بك — أيوه أيوه عارف السكة . لحد اليوم بتريد ماأعرف الطريق . بنسوار «ليزامى» (١)

(١) سعيده يارفاق

الابراشى باشا – بنسوار . ايه وراك ياوش الخير

صيقلي بك — وراي العمى في عويناتنا . نسيم باشا صار رئيس ديوان عالى .

محمد باشا عيسى — عال . ودي تزعلك ليه

صيقلي بك — مابتزعلنى ولكن بتحيرنى . انت معاليك ما كنت خبرتهم عنها؟

نشأت باشا — يظهر انه كان لا علم له بها .

محمد باشا عيسي – واحنا بيبقى عندنا علم بايه؟ سعادتك سيد العارفين

ابراهيم باشا فهمي — على كل حال نسيم باشا كويس . ماعندناش خوف منه .

الابراشى باشا — — مين يعرف ؟

نشأت باشا — بيدك حق ! مين يعرف ؟

علي باشا ماهر — ازاي مين يعرف . بدكم مين يعرفه أ كثر منكم

نشأت باشا – ما فيش حاجة بتبقى على أصلها كل ظروف ولها حكم ونسيم باشا سيد من يخضع للظروف وسيد من ينزل على حكمها . والانكليز يعرفوا فيه كده ومادامت في يدهم القوة وتظاهروا بها فدولته يعرف الى أي ريح يجب ان يوجه قلعه

علي ماهر باشا — يعنى معروف من دلوقت رايح يندفع في أي تيار

نشأت باشا — ده سر المهنة واسمح لي ان احفظه لنفسي .

علي ماهر باشا — أمال تريد باي كيفية ان نفهم الحقائق ونتعاون على مواجهتها

نشأت باشا — نأخذها على الوجهين ونجد لكل واحد الحل اللازم

الابراشي باشا — رايحين ندخل بقي في الفوازير السياسية ونبقي نلطش ما نعرف لها جنب تنقلب عليه

صيقلي بك — وسعادة وكيل المالية ان كنت ما بتصير رياضي شو بتكون

نشأت باشا – هو وكيل مالية شيطانى مش أصلي

صالح باشا عنان — يا باشا ما تقولش كده انت اللي عملته مش الشيطان . أنا اقدر اقول لكم بنسوار علشان مش رايح أقدر افهم شيء من كلامكم من هنا ورايح

الابراشى باشا – استنا ياصالح . ماتروحش لما ابتديت تبقي حلو . الجواب اللي قلته أخيرا في غاية اللذة .

نشأت باشا — سيبه يا شيخ . يمكن عنده ميعاد ضروري . الساعة ستة ونصف وخري عليه خالص

الابراشي باشا — ده الميعاد اللي قفشته السياسة لعلي باشا ماهر .

علي ماهر باشا — يعني انتم مش مستبشرين خير بتعيين نسيم باشا في المركز ده .

نشأت باشا — مادام ده عجب الانكليز مايبقاش فيه سبب للاستبشار

محمد باشا عيسى —والانكليز نسيوا مذكرته عند مقتل روبسون اللي قال لهم فيها صراحة ان سبب الاعتداء على الانكليز يرجع الى عدم رضاهم بالاتفاق مع سعد

نشأت باشا — دي كانت أحسن طريقة للزق الجرايم في قبة السعديين

علي ماهر باشا—والمغفلين كانوا مبسوطين منها

نشأت باشا – واعطوه عليها «تقدير الوطن»

صالح باشا عنان — أما برافوا على كده .

صقيلي بك — يفضح حريمها شغله . ما آلادقة معلم «ان فريه كودي ميتر» (١) يحرق دين تدبيراته نسيم . «سيت ادميرابل» (٢)

نشأت باشا – قد كده عاجبك . معلوم ياحبيبي هو اللي فاضل لك . ولكن مهما عملت مابقيتش رايح تطول الامله اللى كنت فيها .

علي ماهر باشا – مادامت وسايله معاه بر ده يطولها

نشأت باشا – يتحصل على ثلماية جنيه تقريبا في الشهر؟

الجميع «باندهاش» – ثلماية جنيه فى الشهر !

نشأت باشا – خد عندك . خمسة وسبعين ماهية . وخمسة وعشرين اعانة لترجمة أوراق في الديوان العالي . وخمسين من حزب الاتحاد المساعدة في تحرير «الليبرتيه» ومايه وخمسين نظير برو پاجندة فى الصحف الافرنكية وربك يعلم مابتتسوك منه بحاجة

صالح باشا عنان – وكمان بتقول . ده مش شغلك انت ؟؟ وكانت إيه الفايدة.

الابراشي باشا – زي الفايدة اللي خدناها من العزبزات والبهيات والالزات وما أشبه . ما كله كان لعب .

صالح باشا عنان – رجعنا . أنا مش قاعد

علي ماهر باشا — خدنى وياك

صيقلي بك — وأنا كمان

الابراشي باشا — وكلنا خارجين . رايحين نقعد نعمل ايه ؟

وقاموا بضجة وتدافع فاستيقظت من نومي، وأخذت أ كتب حديث ليلتي ويومي

(١) خبطة استاذ صحيح (٢) شيء يوجب الاعجاب

طيران محمد باشا عيسي

زيور باشا — أظنك ياعيسي باشا ركبت الطيارة علشان تسمع في الجو صراخ الناس منك ومن علي ماهر ونشأت . . .

السودان وجغبوب

عبد الحميد بك سعيد — اذا فضلنا ساكتين البلاد حاتضيع حتة حتة زي ماضاعت السودان وجغبوب ، لازم نقف كلنا مستعدين كده

حديث الاسبوع

قضية الاعتداء على الكشكول

وقعت حادثة الاعتداء على الكشكول ولحق داره من الخسائر ماشهدت به سجلات التحقيق، وقامت الاسانيد القاطعة على مسؤلية الحكومة بالتحقيق نفسه ثم بالحكم الذي قضت به محكمة الجنايات في الحادثة من ناحيتها الجنائية

وكان حقا للكشكول ان يرجع على الحكومة بتعويض تلك الخسائر الفادحة، وكان يومئذ محمد عيسى باشا مرفوتا يتسكع هنا وهناك، ويستجدى عطف الكشكول وسواه من الصحف، وكان من أجل ذلك يسرف في شؤم طلعته على من يضطرهم الحياء الى قبوله في مجالسهم فلم تكن داره تعرفه بقدر ماتعرفه الدور الاخرى، ولم يكن يدرك وهو المخلوق الحاد الذكاء ماينطبع على الوجوه من التبرم به والضيق من ثرثرته والحرج بأحاديثه عن نفسه

واتخذ الكشكول اجراآت رفع الدعوى علي الحكومة فابى محمد باشا عيسي إلا أن يطلع على عريضة الدعوي ليري كيف كتبت، والباشا صاحب كتاب «البيع» الحاح والحاجة لا تسلم منها إلا أن تؤدي اليه ما يطلب، ولم تكن سبيل النجاة من هذا الفضول العيسوى إلا أن نطلعه على العريضة، وكذلك فعلنا، ولكنه مضي على عادته فجعل يظهر حرصه على نجاح القضية فيقترح من الآراء ما يؤكد انه كفيل بالنجاح، كان هذا أيام كان ابو عيسي مرفوتا يغشي المجالس ليتحدث عن نفسه فاذا انفضت المجالس فرارا منه ذهب يستوقف الناس في الطريق يحدثهم عن نفسه ماشاء من الاحاديث

هذا ما كان من الكشكول وما كان من مظهر التأييد الذي اعلنه ابو عيسي باشا للكشكول، أما الحكومة فرأت من اللحظة الاولى ان الصلح أنفع لها، حتي لقد علمنا أن وزارة سعد باشا كانت قد اعتزمت أن تعرض الصلح علينا لولا أن عاجلها الخروج من الحكم، ولما تولى معالي صدقى باشا وزارة الداخلية عادت للحكومة فكرة الصلح من جديد وخوطب فيه الكشكول فكان جوابه انه لا يريد الخصومة لذات الخصومة بل يريد أن يأخذ ما اضاعه الاعتداء، ولايضن بما يحتمل من التسامح حسما للنزاع، وهنالك طلبت وزارة الداخلية مستندات الكشكول لتقدر قيمتها وترى ماذا تكون فتوى قلم قضاياها في الموضوع أخذا من هذه المستندات، ثم انتهى الامر بأن أفتي قلم القضايا ان الكشكول يكسب القضية أمام المحكمة، واذ ذاك كتب معالى وزيرها الى قلم القضايا يطلب منه أن يضع محضر الصلح بين الطرفين

اذن تكون المسألة قد وصلت الي هذا الحد بعد ان أعطى فيها قلم قضايا وزارة الداخلية فتواه وبعد ان أعطى فيها موظفون مسئولون آراءهم وبعد أن أقر الوزير العمل بالنتيجة أخذا بهذه الآراء وتلك الفتوي، ومع ذلك فالمسألة لم تتم الا منذ أربعة أيام، ولكن لماذا لم تتم إلا منذ أربعة أيام؟

دار الفلك دورته العمياء فاذا محمد باشا عيسى وزير اتحادي واذا هو يقوم على وزارة الداخلية في مكان وزرائها الماضين من الرجال، وابو عيسي يأبى إلا أن يكون عظيما حتى مع الكشكول وحتي في مثل هذه المسألة، ودأبه في عظمته أن يطمع من الناس في أن يدوروا معه حيثما دارت ساقية جحاء، وإذن يجب لتوقيع الصلح أن يتنكب الكشكول طريقه ويقتل ضميره ويصبح اتحاديا يخدم سياسة الاتحاديين، ولم لا؟ أليس ابوعيسي العظيم اصبح وزيرا اتحاديا؟.. وهكذا لم يخجل الوزير ابو عيسى ان يعطل قرارا أمضاه سيده صدقي باشا لمصلحة الحكومة قبل ان يكون لمصلحة الكشكول

وفي الحق ان الكشكول قال «بركه ياجامع اللي جات منك»، فقد كان يعلم ان طول اجراآت القضاء وراءه من الانصاف ما ينقص بتسامح الصلح! وهكذا أرسلنا الى الباشا ابن عيسى وزير الداخلية فى زمن الغفلة انذاراً اعلناه فيه أننا عدلنا ازاء تصرفه عن قبول تقدير التعويض الذي ارتضيناه من قبل واعتزمنا المضي في المقاضاة، ولكن وزارة الداخلية عادت فرغبت في الصلح على الوجه المتقدم حتي أتمته وكانت تلك رغبة دولة زيور باشا الذي يعارض الكشكول سياسته معارضة حادة، ومعنى ذلك ان زيور باشا أراد ان يحفظ لقلم قضايا الداخلية كرامة فتواه ولموظفي الداخلية حرمة آرائهم، والرجال هم الذين يحترمون افعال الرجال، أما أبو عيسى باشا فليس له مجال فى هذا الشأن..

***

صياد لا مهندس

تعجب زميلتنا السياسة كيف ان صالح باشا عنان وكيل وزارة الاشغال ينصرف عن شئون منصبه الفنية الى صيد البط في برك الصيد ومستنقعاته، ثم تفكر فيما عسى أن يكون سبب شغفه بالصيد من دون الواجبات التي يقتضيها منصبه، وترى انه مشغوف بصيد القلوب الى جانب صيد البط، ومشغوف من هذه القلوب بالقلوب الانكليزية، ومشغوف من القلوب الانكليزية بقلوب المندوبين السامين، وأخيراً تطلب منه أن يلتفت الى شئون المنصب الكبير قبل أن يلتفت الى صيد القلوب باسم صيد البط

ونحن نعجب من أمر السياسة، ولا نعرف أهي حقا تكلف صالح باشا عنان أعمال وكيل الاشغال الفنية؟ فان كانت جادة حين تلقي عليه هذه التكاليف فهي اذن تجهله، وان كانت لا تجهله فهي اذن ظالمة.

وكيل وزارة الاشغال صياد بط لا غير، وقد يكون فنانا في هذا الباب، ولو أن حكومة كحكومة الاتحاديين الحاضرة أسبغت نعمة الرقي على مصلحة مصايد الاسماك فجعلتها وزارة وجعلت من فروعها مصلحة لصيد البط لما وجدت لها رئيسا كصالح عنان، أما حين جعلوه مهندسا وحين جعلوه بوصف انه مهندس وكيلا لوزارة الاشغال فقد ظلموه ظلم الحسين...

وأى ظلم أشنع من هذا الظلم، لقد كان صالح افندي عنان منذ ست سنوات تقريبا مساعد مدير أعمال فى بعض أقسام الري وكان معالي سري باشا وزيرا للاشغال يومئذ فلم يكن يمضي زمن يسير حتي يتلقى معاليه تقارير مديري أعمال الري يقولون فيها ان صالح افندي لا ينفع في عمل من اعمال الهندسة، ولكن الرجاء في نجاحه كان مظنونا فجعلت الوزارة تنقله من هنا الى هناك حتي طافت به على جميع مديري الاعمال، ولما يئس معالي سري باشا من نجاحه كمهندس طلب ان ينقل الى وزارة المالية فنقل اليها

هذا هو صالح افندي عنان الذي ازاحته وزارة الاشغال عن كتفها لعجزه في اعمالها الفنية، وهاهو الآن أصبح صالح باشا عنان وكيل وزارة الاشغال نفسها بل وكيلها مع سري باشا الذى تولى أمر ازاحته عنها، وأصبح أيضا رئيسا لمديري أعمال الري الذين اتفقت شهاداتهم على عجزه وصار له الاشراف على اعمالهم الفنية، والمهم ان نعرف من أين جاءته كل هذه «الاملة»؟

يجب هنا ان نعترف بالحقيقة، نعم يجب ان نعترف وان تعترف السياسة معنا بان كل هذه «الاملة» انما جاءت لصالح باشا عنان من مهارته في صيد البط.

اليد الامينة

كان لابد لنشأت باشا أن يستر نفسه فلا يقف على المسرح مكشوفاً . ولكن هل يتخذ حجابه من الظلام ؟ كلا : فالظلام لا يبقى إلا ريثما ينفذ اليه شيء من النور فيتبدد ، وإذن فحجابه حزب يسخره وجماعة يستصنعهم ، ثم يقف على المسرح فيلعب ماشاء أن يلعب وهو آمن أن تراه عين السخط

قضي أن يصنع لنفسه حزباً فكان حزب الاتحاد حزبه المصنوع ، واعتزم أن تكون لحزبه جريدة فكان ما اعتزمه من إنشاء الجريدة، والى هنا لم يكن قد أخذ في يده من الجريدة والحزب إلا اسميهما اما أن ينفعاه شيئاً فذلك متوقف على الدعاية والدعاية متوقفة على المال . .

وجلس نشأت باشا يقول في نفسه : الآن علم الناس أن حزب الاتحاد خرج بين الاحزاب مولوداً جديداً وأن جريدة الاتحاد ظهرت بين الصحف مولودة جديدة أيضاً ، ولكن ذلك لا يدل الناس على أن لهما من شرف النسب مايدنيهم اليهما ، ولو بقيا بقدر أن يسمع الناس اسميهما ولا يحسون لهما وجوداً لبقيا كما يكون اللقطاء في الطريق فاما أن يموتا أو يحملا الى ملجأ يعيشان فيه مجهولي الاهل ، لكنني انا قادر أن أجعل حزبي شريف المحتد عزيز الجانب وأن أسبغ على جريدتي مما أسبغه على حزبي ، أليس المديرون مقيمين في أرجاء البلاد على طاعتي ورضاي ؟ إذن فليحشدوا الناس الى حزب الاتحاد طوعاً أو كرهاً وإذن فليأخذوا أموال الناس لحزب الاتحاد وجريدته بالحق أو بالباطل

وأحسن الله الى جريدة السياسة فقد عالجت المسألة من ناحية المال الذى قبض نشأت باشا يده عليه ، وذهبت تطلب حق الامة في معرفة الوجوه التي ذهب فيها هذا المال بعد أن أخذوه قسراً بسيف الحياء أو سيف الارهاب ، وكان مقدار المال مائة الف جنيه تجزم السياسة أنه الحد الادنى لتقدير ما أخذوه بهذه الوسيلة وتقول في صراحة وحزم أن لديها أدلته القاطعة

ونحن نطعن في هذا التقدير ولانرى أن يكون ذلك الحد الادني أقل من مائتي الف جنيه ، ومع ذلك نقف عنده ونعود الى النظر في مصارفه فنلاحظ أن الانفاق منه على حزب الاتحاد وجريدته لم يكن حلالا ثم نرى كم يكون أقصى ما انفق على هذا الحزب وهذه الجريدة

نهاية ما يكون الاسراف أن تقدر نفقات الحزب والجريدة بالف وخمسمائة جنيه كل شهر ، والحزب والجريدة منذ خلقهما نشأت باشا سنة إلا قليلا ، فجملة النفقات ثمانية عشر الف جنيه ، وفى خزانة الحزب الآن ستة آلاف جنيه وجملة ذلك كله أربعة وعشرون الف جنيه فيبقى ستة وسبعون الف جنيه هى المال التائه ، نستغفر الله ، بل هي المال الذي تنقبض عليه يد نشأت يجب أن نعرف اية يد هى الآن

وليس يضيع هذا المال فى نظر القانون ، فهو لم يكن صدقة ولا هبة ولا تبرعا ، ولكنه كان شيئاً آخر غير ذلك والمال المأخوذ على هذا الوجه لا يزول عنه حق اصحابه الاولين ولا تسقط عن آخذيه مؤاخذة القانون

وتطلب السياسة أيضا من الحكومة في حزم وصراحة أن تجري في المسألة تحقيقا ، يعني ان السياسة تقول ان هناك تهمة تستوجب التحقيق ، أما وصف هذه التهمة فالتحقيق هو الذي يعينه ، التحقيق هو الذي يقول : أنها تهمة سلب أو اختلاس أو أخذ المال بالاكراه ، واذا ظهر ان المال كان أمانة للاعضاء عند من أخذوه فاضاعوه في غير المراد به فالتحقيق هو الذى يقول ان التهمة هى تهمة التبديد أو خيانة الامانة أو نحو ذلك

لقد نكبوا الناس فى أرزاقهم ولم يرحموا الفقراء الذين لا يملكون سوى كيلة الذرة وجرة المش ، وفجعوا هؤلاء حتى في هذه الكيلة وهذه الجرة ، فكم كان ظلما أن يخرج الفلاح الفقير الى السوق يبيع خبزه وأدمه ليؤدي الضريبة التى فرضها نشأت باشا وقضى أن تجبي اليه

أليس لهؤلاء نصيب من عناية العدل ليسأل باسمهم أين ذهبت نقودهم القليلة ، وأى متاع من الملذات تعمد نشأت باشا ان يدركه بهذه النقود ؟ ولكن اطمئنوا فيد الرجل يد أمينة ، وكل ماهنالك انه خاف على الناس عاقبة الاسراف فنقل أموالهم الى خزانته أمانة مصونة ووديعة محفوظة . .

* * *

أحلام اليقظة

قضت الاحزاب المؤتلفة فى قرارها الخاصة بقانون الانتخاب أنه قانون غير دستوري فهى لذلك تمتنع عن تنفيذه

والاحزاب المؤتلفة تجمع اليها الامة كلها عدا النذر الذي لايذكر من حزب الاتحاد ، على أن ثلاثة أرباع هذا النذر فروا منه وأعلنوا توبتهم وجهروا أنهم رجعوا الى صفوف الامة بعد أن فصلتهم عنها يد الاكراه والتخويف ، واذا سألت عن الربع الباقي من هذا النذر الذي يسمونه حزب الاتحاد فالجواب ان هذا الربع الباقى هو الوزراء الاتحاديون ومعهم نشأت باشا وشيخ العرب البطران وحده

يكون حقاً إذن ان الامة مجمعة على الامتناع عن تنفيذ قانون انتخاب الوزراء الاتحاديين ، ويكون حقاً كذلك ان هذه الوزارة الاتحادية - الا رئيسها - هي وحدها التي تريد تنفيذ القانون ، ولهذا بدأت وزارة الداخلية تأمر المحافظات والمديريات أن تباشر الاعمال التمهيدية للانتخاب من وضع الجداول ونحوها ، فهل يكون ذلك من الحكومة التي تعرف اصرار الامة على اهمال الانتخاب إلا أحلاما تعرض لها في يقظتها ؟

هذا قرار من وزارة الداخلية يقضي أن يعرض القانون فى المحافظات والمديريات لرأي الناس ، وهذا قرار آخر يقضى أن تجعل المحافظات والمدن اجزاء ليسهل اعداد الجداول ، وهذا قرار ثالث يقضي بتعديل المواعيد المحددة لاعداد الجداول أيضاً

كل هذا حسن ، ولكن لمن يعرض القانون وتقسم الجهات وتهيأ الجداول الانتخابية ؟ للمصريين ؟ . .

اذن أنتم ياحضرات الوزراء لاتزالون تحلمون أحلامكم اللذيذة . . والا فهل أنتم غائبون عن البلد ؟ أو هل أنتم أعاجم لاتعرفون لغة البلد ؟ بل الراجح أنكم غير ذلك وأن الامة عندكم هي أنتم ومن حولكم من أفراد معدودين ، وما دمتم أنتم الامة فلكم كل الاعمال الممهدة للانتخاب وبكم ستجري الانتخابات وتتم وستكونون نواب البلاد الذين ينعقد بهم البرلمان ، أما هؤلاء الاربعة عشر مليونا فنستثنيكم منهم ثم يكونون هباء . .

ولكن أي شيء على مصر أن تترككم تتمتعون قليلا بهذه الاحلام ، أليست وزارتكم فى موقف الوداع ، وأليس للمريض المودع أن يأكل كل ماتشتهيه نفسه حتي يذهب غير محروم من لذة الدنيا ؟ فتمتعوا بما شئتم من لذات الحكم فانما هي أيام معدودة ثم تتصرفون من منازل الأمر والنهى ومواطن الجاه والسلطان

رزق حضرة الفاضل سيد افندي خضير متعهد الصحف الافرنجية والكشكول بمولود سعيد سماه عبد العال جعله الله من أبناء السعادة وأقر به أعين والديه

صفحتنا الادبية

حفلة تكريم

هذا امير الفيران والدفاضع قد سقط ذليلا مدحوراً ، وهذه جماعة الضفادع قامت حوله تبكي وتنتحب ، وتلك طائفة الفيران اقبلت اليه تلطم وتصيح ، فارحموا أمير الدفاضع والفيران يرحمكم الله

قام المأتم وأطبق الحزن ، وجرت الدموع على الارض أنهاراً ، وشقت الجيوب والمرائر ، وتصعدت الانفاس كهبوات النيران ، فأغبر الجو وأظلم ، وتساقطت الاجسام تحت ضربات الحزن كما تتساقط البعرات السوداء وراء البعير الاجرب ، فهذه فأرة مصروعة ، وتلك ضفدعة مجندلة ، ثم كانت فترة هدوء ، كما تهدأ نساء المأتم في حلقة الندب ، واذا فأرة من شيوخ الفيران تصيح : « ياجماعة الفيران والدفاضع ، حسبكم تبريد الحرارة الحزن ما ارسلتم من دموع ، وكفاكم هذا البكاء أطفاء لما بين الضلوع ، واعلموا ان أميرنا المحبوب لا ينفعه أن تحملوه على بحر من العبرات ولا يجديه أن تفرشوا له الطريق حزناً وأسى ، ولكنه كما تعلمون خرج مطروداً وانصرف مهيناً فان كان فيكم بقية من الوفاء وأثارة من معرفة الجميل فأدوا له ما وجب من حق يعرفه أهل المروءات حين تنزل الشدائد ويستحكم الضيق ، والرأى عندي أن نقيم له حفلة تكريم ندعو اليها اخواننا الخنافس والصراصير ، والنمل والزنابير ، وتحضرها أمة البراغيث والبق ، ولا تتخلف عنها دفضعة فى جحر ولا فأرة في شق

قالت الجماعة : « الرأي ماترى ياشيخ الفيران ، فما كنا لنرد لك كلمة تدخل على قلب أميرنا المحبوب بشيء من المؤاساة في نكبته الداهمة ، ولكننا نضيف الى رأيك انه لاينبغي لنا أن نصبر على ماأصاب أميرنا من مكروه اعاده صغيراً ، وخطب أرجعه حقيراً ، وكيف نقبل الضيم ونرضى الذل ولنا بأس شديد ، وعدة وعديد ، وفينا الابطال أصحاب الايام المشهورة ، ومنا الغر المحجلون ، بل كيف نقيم على هون وننام على صغار ونحن من القوة فى كثرة الرمل ، ومن العزة حلفاء النمل ، ولن نرضى الا أن يأذننا الامير لنزحف على خصومه فما هي إلا ساعة حتى نلقيهم أرضاً ، ونسيل دماءهم عضاً وقرضاً »

ولم تصل الجماعة من الحديث الى هذا الحد حتى غلى الدم في عروقها فصاحت : الانتقام الانتقام ، الى الامام الى الامام . . .

ثم هدأت الاعصاب وعادوا يتحدثون في حفلة التكريم وأين تكون ومتى تكون ، فاتفقوا على الميعاد والمكان ، وأرسلوا منهم وفداً يخبر الامير بما تم عليه الاتفاق ويسأله أن يتفضل فيرضي عن الحفلة ويحضرها ويخطبهم فيها ، وبعد أيام قلائل كانت الحفلة في مكانها المعين ، وجاء المحتفلون ، فهذه فأرة في اتوبيل ، وهذه نملة على ظهر برميل ، وتلك بقة تركب حماراً ، وذلك برغوث يرافق جاراً ، ووقف أعيان الضفدع ووجهاء الفيران يستقبلون الجموع الوافدة ويجلسونهم في أمكنتهم على ترتيب المنازل والاقدار ، وارتفعت أصوات الفرح وعلت صيحات التحية وانكشف الزحام أمام الباب فاذا الامير تحمله الفيران والضفادع على اكتافها ومعه أربعة اصطفاهم لنفسه فاخلصوا اليه، ولما أخذ مجلسه وقف شيخ الفيران فاعلن افتتاح الحفلة والقي هذه الكلمة:

مولاي الامير ، أيها السادة :

باسم رعيتك المخلصة من أمة الفيران والضفادع ، وباسم حلفائنا الكرام من أمم النمل والبق والبراغيث والصراصير ، أرفع إلى مقامك السامي يامولاي أجل عبارات الاخلاص والتحية، وأضع تحت قدميك كل نفوسنا ومواردنا تتصرف فيها كيف تشاء لتنتقم من أعدائك وتعلمهم اننا لانحتمل ضيم طردك ولا نقبل ذل اهانتك ولا نرضي الا أن نراك حراً فيما تفعل مطلق اليد بما تريد

انهم أهانوك لانك آثرتنا بالنعمة واختصصتنا بالجميل ، فان هذه القطع الصفراء والبيضاء التى تراها الآن تتلألأ على صدور الحاضرين من الضفادع والفيران وحلفائهم هي التي أثارت غضبهم عليك وعلينا لانهم يقولون انك عبثت بشرف الدولة فوضعت هذه القطع الثمينة على صدور الفيران وأشباه الفيران وتركت صدور الرجال خالية منها بل يقولون انك بعتها لنا بأثمان كنت تقدرها كما تشاء ، وهي كلمة باطلة فاموالنا هي أموالك ، لك أن تأخذها كلما أردت ، أليس العبد وماملكت يداه لسيده ؟ ان هؤلاء الاعداء يدعون أنهم ديمقراطيون ومع ذلك يغضبون منك لا لشيء الا أنك ساويتنا بهم ؟ فاذا كانوا ديمقراطيين حقاً فلماذا يغضبون ؟

ولكننا نعاهدك على أن نكون لك رعية أمينة مخلصة ، ونحن جماهير الضفادع والفيران لانرى سعادتنا الا ان نضع نفوسنا فى يدك وتمام هذه السعادة أن تقبلها منا « تصفيق وهتاف »

ثم وقف سكرتير حزب الفيران فأنشد هذه الابيات :

هذا الامير الذي لولاه ماارتفعت ... الى الوظائف فيران وثيران
ولم يزف لفأر أو لدفضعة ... يوم المواهب بين الناس نيشان
ولا سمعنا « بباشا » في جماعتنا ... ولا « بيك » له في دارنا شان
يا أمة النمل والفيران عاركم ... ان ليس ينصره نمل وفيران
قوموا قياما على أمشاط أرجلكم ... ثم افزعوا، قد ينال الامن فزعان
وجردوا البيض من أغمادها وخذوا ... بثأركم يرتوى بالثأر ظمآن
وارجعوه الى ما كان يألفه ... وارجعوهم الى البلوى كما كانوا
تجمعوا من شقوق الارض وانطلقوا ... للحرب يزهو بكم في الحرب ميدان
صدوا العداة باذناب مجررة ... فان « زعرتم » فانياب واسنان
ان الامير سيرضي عنكم فاذا ... هربتم اليوم أمسي وهو غضبان

وبعد ذلك وقف الامير فقال :

يامعشر الرعية والمحاسيب :

انى افتخر بأن تكونوا جنودي ولا أحس أنني خسرت شيئا لانكم انتم عوض لكل خسارة ، لم أكن أظن أن في أنصاري من الفيران وحلفائي من البق والبراغيث هذه الروح العالية، أما الآن فلي أن أعتمد عليكم في منازلة الاعداء فكونوا يداً واحدة ، واعلموا ان ساعة الصراع قريبة ، ولا تنسوا ان لنا نفوسا مريضة لايشفيها إلا الانتقام»، وهنا اشتد الهتاف والتصفيق ثم خرج الامير مع رفاقه وانتهت الحفلة

ابو الشمقمق

تبصرة وتذكرة للرأي العام

بأسباب نقلي المبني على التشفي والانتقام

لا أقدر أن اقول لذي الوزارتين كما كنت أقول لذي الرياستين في مقالات «تبصرة وتذكرة للرأي العام بأسباب رفتي المبني على التشفي والانتقام» اسأل أهلك واقاربك عن عدلي وعلمي واستقامتي وطهارة ذمتي لان ذا الوزارتين ليس له كذي الرياستين أهل في البلاد ولا عائلة في الامة فاكتفي أن أقول له اقرأ مقالات مندوب الولائم المقطمي في حفلات حزب الاتحاد وراجع مقالات المازني في جريدة الاتحاد ترى فيها ما ثبت ثبوتا قاطعا من مقدرتي وكفايتي وطول باعي في ادارة دفة وزارة الداخلية وكيف كان السعديون يهابونني ويخافونني ويرهبون بأسي وبطشي أكثر مما كان يخيفهم صدقي باشا . ذلك لأن صدقي باشا كان يخلط الادارة بالسياسة ويريد ان يلبسها ثوبا من الكياسة أما أنا فكنت لا أعرف الا ان اتقي بها الحدود القانونية ثم اسير بشدة وعزم اتكلم بلا قيد ولا شرط وينطق لساني بما يجول في خاطري من حقد على الوفد وكراهية لسعد . ويقولون ان الناس كانوا يستاءون من ذلك في ضمائرهم ولا يظهرون الرضا الا مكرهين بخيفة المديرين والمأمورين ولكنني ما كنت لاهتم بذلك مادمت أرى علامات الرضا بادية وامارات الاقتناع ظاهرة .

ثبت لك يا صاحب الدولة من ذلك انني كنت كفؤا لوزارة الداخلية ولأهم منها ان كان في وزارات الحكومة ما يعادلها أهمية ولماذا لا يكون في وزارات الحكومة ما يعادلها بل ويفوقها أهمية وهذه هي وزارة المواصلات قد دعيت لها ثانية ومعلوم انني لا أدعي الا لكل مهمة ، ولا أطلب إلا لا كبر ملمة «واذا تكون عظيمة ادعي لها» .

وهذا أيضا نصف بيت من بيوت الشعر التي حفظتها من عهد الصبا في المدارس ولا أذكر من نظمه وأظنه شاعرا من بني كلب أو عجل أو أي قبيلة أخرى تقرب من هذه الاسماء . وهنا ألفت نظر القراء الى أن شعراء العرب الكبار كان فيهم من اسمه كليب — تصغير كلب — وذئيب — تصغير ذئب — وجحش وهو الحمار الصغير وما أشبه ذلك وما كان أحد يعيب عليهم هذا اللقب كما عابت على جرائد سعد لقب «بصل» حماقة منها وتغفيلا وهي تجهل فضائل البصل ومنافع الثوم وعلى كل حال فاذا كان في ذلك عيب فليس الذنب فيه عليَّ ولكن على ابائي واجدادي بل قل على الزمن الذي نشأوا وعاشوا فيه فقد كانت مثل هذه الالقاب فيه شائعة لان الناس كانوا يحترمون الاشخاص لذواتهم لا لاسمائهم ولا لالقابهم أو مراتبهم ولم يكن فيهم صحفيون يكتبون باسم توتو ونونو ومرازي كما في كوكب الشرق ولا أبو الشمقمق أو أبو البقمق كما في الكشكول ولا يفكرون كما تفكر السياسة في جحا وساقيته ولافي ابنه واخته وجاريته ولكن قدر فكان واتيت في زمن كجلد الاجرب . وهذا أيضا نصف بيت آخر ولا أدري لماذا أنا أذكر انصاف الابيات وانسى انصافها أظن ذلك لطول عهدي بقراءة الاشعار واشتغالي عنها بمباحثة القوانين ومراجعة الشرائع ووضع التآليف القيمة التي لا يمكن أن يأتي بمثلها انسان في هذا الزمان وانا على كل حال أحسن من زيور باشا الذي لم يقرأ في حياته ولا ربع بيت من أشعار العرب ولا أدري كيف يكون رئيسا لوزارة في بلاد عربية وما شأنه في ذلك إلا كشأن واحد من أهالي شنقيط مثلا يجعلونه رئيسا لوزارة في مدينة باريز أو عمدة لعاصمة الانكليز .

أظنني قد استوفيت في هذه المقالة الاوجه التي كانت تدعو الى بقائي في وزارة الداخلية الى أن تتم الانتخابات الجديدة التي تضمن تأييد ونجاح حزب الاتحاد كما استوفيت بيان الاوجه التي تبرر نقلي الى وزارة المواصلات التي أصبح فيها من المشروعات الهامة والخطط الواسعة والمقاصد الخطيرة ما لا غنى لانفاذها عن يد قوية كيدي وارادة حديدية كارادتي .

سيظل كتاب المعارضة يقولون انني لم ادخل الى الآن في الموضوع الذي من أجله كتبت مقالاتي هذه ولكني أتركهم يهترون كما يشاؤون فهذا دأبهم وهذه عادتهم لا يعجبهم مني العجب ولا الصيام في رجب وما دمت قويا بمركزي وبحزبي فسأريهم شغلهم وأنزل بهم من الكيد والغيظ ما يجعلهم عبرة لمن اعتبر . هكذا كنت أعمل دائما بخصومي وحساد مجدي منذ نشأتي الاولى في النيابات ثم في الحقانية ثم في المحاكم ثم في الاستئناف ثم في الادارة من يوم تعينت مديراً للغربية الى أن صرت وزيراً للداخلية .

ولكن الحوادث الاخيرة قد تدخل في ظنهم أنني صرت بلا نصير ولا مجير فيجب علي ان استعير من الضعف قوة وان اتجلد للشامتين والله سبحانه وتعالى ينقذنا من ضعف زيور باشا وتردده فهو الذي يميت قلوبنا ويصد نفوسنا ويجعلنا بين الناس أذل «من الاذلين عير الحي والوتد» . وسأتكلم في المقال القابل عن هذا الشطر الاخير الذي تمثلت به من غير ما أحس ولا أشعر .

«يتبع» طبق الاصل

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونبليه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

كلمة وداع

قالوا ان حسن باشا نشأت تلقى الامر باقصائه عن القصر فبكى

وقالوا ان خادما عنده صغيراً بل ثيابه بالدموع !

أما بكاء نشأت فعلى قوة زالت ، وجاه ضاع ، وسطوة محاها العجز ، وعز ذهب به الذل كما يذهب ظلام الليل الموحش نور النهار الانيس ، فما بكاء هذا الخادم الصغير ولم ينزل عن منصب ، ولم تسلب منه نعمة ، ولم تتبدل حاله ؟

بل كان له رجاء عند كل عظيم ، وخاطر مرعي ، وكلمة مسموعة ، يراه العين الوجيه فيبادئه التحية ، ويلقاه صاحب المنصب فيتأدب معه فى الخطاب ، وربما ترضاه المترضون من الحكام ليذكرهم بالخير ، فيسأل مولاه الاقبال على من يعرض عنه فيقبل ، والعفو عمن يظنه اساء فيعفو ، ومكافأة من نسيه من المتمسحين بالاعتاب فيكافيء !

اليس لذلك الخادم ان يبكي وتتمزق احشاؤه من الحسرة !

ومن كان خادمه على هذا الجاه فكيف جاهه ، وكيف مقامه ، وكيف عزه وسلطانه ، ولم لا يبكى ؟

كانت الحركة فى الديوان أو في الوزارة تشعر بقدومه ولو لم يكن قادما فتضطرب القلوب ، وترتعد الفرائص ، وتهتز الكراسي بمن عليها ، فتعتدل القامات ، وينضم المتفرق من الثياب على الصدور ، وتشخص الابصار فتكاد تخترق الحيطان ، وتنفتح الاذان وتكاد تطول ، وتخشع الاصوات من خيفته

ويقبل فيقف العظماء على الاقدام ، وتتنكس الرءوس ، وتنحنى الظهور ، وتكاد اهداب العيون تجتذب رءوسهم الى ما بين اقدامهم من الارض رهبة وهلعا ، ويخنعون !

ويتكلم ، فكلامه القرآن عند المسلمين ، والانجيل عند النصارى ، والتوراة عند اليهود ، لا مراجعة له ولا جدال فيه ، وليس بعد السمع الا الطاعة ، ولا بعد الطاعة الا العمل ، من غير ان يتفكر أحد فيما أمر به أو يتدبر ، أو يجعل لنفسه رأيا في تصريف ماهبط عليه من ذلك الوحي !

بل يقصر المتدين في دينه ، فيفوته وقت من أوقات صلاته ، أو يوم من أيام صيامه ، أو يهفو أو يذنب ذنبا نهاه عنه دينه اعتماداً على عفو الله عند الاستغفار ، وغفرانه عند التوبة ، ولا يقصر فيما فرضه نشأت باشا ولا يهفو ولا يذنب لان نشأت باشا لا يتجاوز عن هفوة ولا يغفر شيئاً من الذنوب !

وكان نشأت باشا يذكر الغر الجاهل الاحمق وهو يبتسم فيرفعه الى صف الاذكياء العلماء الراشدين ، فيكبر مقامه ، وتعلو درجته ، ويسمو منصبه ، ويتضاعف أجره ، ويتساوى بحملة الشهادات العلى ، لان الباشا ذكره ، ولان الباشا حين ذكره تبسم ، والويل لمن يذكره وهو عابس ، فانه اذا كان من حملة أعلى الشهادات الغيت شهادته ، واذا كان من أذكي الناس فهو غبي ، واذا كان من أعلمهم فهو جاهل ، وحزمه عندئذ سفه ، وتبصره حمق وصمته للتدبر بلاهة ، قضاء لا مرد له ولا دافع ، ولا اعتراض في جهر أو سر ، ولا سؤال عن السبب حتي فيما بين الانسان وبين نفسه

وحسن باشا نشأت ولي من أولياء الله ، غير انه افضلهم ، لانهم موتي وهو حي ، فلكل ولي عجل يعلف ويطلق بلا رسن يأكل من الزرع ما يشتهي ويدوس ما في طريقه وينطح الصبيان ويهدم الحظائر ولا يزجره زاجر أو يضربه ضارب ، ولا يستخدمه أحد في ساقية أو محراث ، ويمسح الناس بايديهم علي رأسه ويمرون بها على وجوههم تبركا بصاحبه ان كان للسيد البدوي ، أو الرفاعي أو الدسوقي ، غير ان عجول الاولياء كلهم من البقر وعجول نشأت باشا من بنى آدم ، لهم كفايتهم من العلف وعلفهم أشهى ما تصنع الطهاة ، وقرونهم الالسنة التي في أفواههم ينطحون بها الكبير والصغير ، والجليل والحقير ، ويفسدون الامور ويرمون القوم بكل داهية دهياء ، ومصيبة حمراء أو سوداء أو زرقاء ، واذا هم محمود مشكور ، وشرهم مقبول مرتضى ، ويتودد اليهم المتوددون ، ويتحبب اليهم المتحببون ، ولو لم تكن عجول البقر عجول الاولياء لا دارها الناس في السواقي والطواحين ، ولو لم يكن هؤلاء السادة عجول الباشا لاقوهم بما اجرموا فى السجون

ولم يكن لنشأت باشا اسم الامير أو منصب الحاكم ، ولكنه نشأت باشا ، لا يقع في الدنيا إلا ما يشاء ، ومن ابي فقد كفر بالله ، وخرج من الاخلاص للعرش ، وخان الوطن ، وعلى القلوب ان تسبق الالسنة الى تقديسه والتسبيح له والثناء عليه وطلب صفحه ورضوانه

ولا يرونه ويؤمنون به كما تؤمن بالآلهة عبادها ، غير ان لكل إلهصنما واحداً يتجلى فيه ، ويرسل كلامه بفمه ، ويظهر لشعبه بمظهره ، فلبرهما صنم ، ولبوذا صنم ، ولكونفوشيوس صنم ، أما صاحبنا — نشأت — فله اصنام كثيرة ، منها الكبار وهي الوزراء ، ومنها الصغار وهي أعضاء حزب الاتحاد ، فليس بوذا مثله ، ولا برهما من اقرانه ، ولا جوبيتور من انداده ، وقد كاد يشارك الله في عظمته وجبروته فقصمه ، والعظمة والجبروت لله

فكيف لا يبكى نشأت باشا اليوم وقد كفر به الناس ، وكسروا اصنامه الصغيرة ، وعبثوا باصنامه الكبيرة ، فتبدد الحزب ، وتضعضعت الوزارة ، وقبع في داره لا يقدر على شيء ، فلا أمره مطاع ، ولا رجاؤه مقبول ، ولا كلمته مسموعة ، ولا هو آمن على نفسه ان تحل عليه النقمة التي حلت على الساقطين من السعادة الى الشقاء ، وكانوا بالامس من الحكومة كالسنابل في رؤوس النبات البهيج فطحنهم الدهر برحاه

فابك اليوم يا حسن ، سيطول بكاؤك كما طال ضحكك ، ومن حقك أن تبكى

ويزيد بلواك ويضاعف محنتك ويرسل دمعك ماء يغلى يتساقط به جلد وجهك انك منكوب لا يرثى لك انسان ، وهل تركت انسانا لم ترهقه أو تروعه أو تنغص عليه حياته فيرثى لك الراثون أو يتوجع المتوجعون ؟

قضي الامر ياحسن ، فقل العزة لله ، ولله البقاء والدوام .

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

السكاكيني وشبح الباسل

ما أفظع الجريمة التي يرتكبها رجل ويقع عقابها على رجل آخر، لم يكن موجوداً في العالم كله يوم ارتكابها، وولد وكأنه ولد ليحمل اثمها، وتذكره الالسنة بعارها، ويصبر لاذى قصاصها

التي هي هنري السكاكيني في السجن، لجريمة ثبتت عليه، لو لم يندفع اليها بجريمة غيره ما ارتكبها ولا فكر فيها، ولا خطر بباله ان أحداً يكيد له، ولا حدثته نفسه بان يكيد لاحد

فهنري السكاكيني ليس مسجونا لانه ارتكب تلك الجريمة، ولكنه سجن لان أباه جاء به من طريق غير الطريق الذي اذا ولد فيه الولد نسب الى أبيه.

وهنري مدفوع الى عمله بما لقي من الآلام النفسية المفظعة التي تستطير العقول والقلوب

وهل آلم للنفس وأذهب للعقل والتدبير كوقوفه كل يوم أمام مجلس أو محكمة يقال له فيها على مرأى من الجمع المحتشد من الاعداء والاصدقاء. انت ابن حرام؟

نعم هو يعلم انه ابن رجل وامرأة لم يكونا زوجين، وحسبه هذا منغصا لحياته، ومكدراً لصفوه، ومضيقا لصدره، ومحزنا له في أحسن أوقات السرور، وذلك خاطر كان يكفي ان يخطر في نفسه فيمزق احشاءه، فكيف بلواه وشقاؤه وكيف وجعه والنكاية التي تأكل قلبه وتحرق دمه وهو يسمع هذا الكلام في جلسة يشهدها الكبير والصغير والجليل والحقير، ويرى احقر الناس ارفع منه قدراً وأعلى مقاما ولو كان لا يجد قوت يومه وهو الغنى الواسع الثروة المستمتع باسباب الجاه والبجالة وعظم الشأن في كل شيء إلا النسب!

ولم لا يكون هنري السكاكيني في السجن أو في القبر أسعد منه حالا في القصر، والذين معه في السجن لا ينظرون اليه إلا أنه واحد منهم، والذين كانوا معه في القصر كانوا اذا نظروا اليه بعد عودته من المجلس الملي أو المحكمة الشرعية اذابوه بالنظرات وأهلك نفسه بتأويل الحركات والسكنات ولو كانت نظرات خالية من كل مايتوهمه من رثاء أو تهكم، أو رحمة أو استهزاء!!

وكيف يطيق الحياة رجل يجري في عروقه دم والمحاكم والمجالس تنظر في نسبته الى أبيه أو غير أبيه زمنا طويلا؟

اذا كان حلم فلا حلم عندئذ وليس الا الجهل ولو كان من العلماء، وما قيمة المال الذي لا يشرف صاحبه وما قيمة الحياة التي كلها معرة وهوان؟

ليس غريبا ان يرتكب هنري جريمة، بل الغريب انه لم يجرم الا بعد كل هذا الزمن الطويل الذي تقاذفته فيه بطركخانة الروم الارثوذكس والمحكمة الشرعية، ولم يكف خصومه أنهم شهروه بانه ابن سفاح فثاروا يحاولون انكار بنوته لابيه ولو في الحرام!

هذا كثير على شاب كبير الثروة يغشي مجالس الكبراء ويعامل اشراف الناس

وكثير عليه ان يطول وقوفه أمام المجالس والمحاكم على هذه الحال المزرية المخزية

وكثير من المحاكم والمجالس أن تطيل وقوفه أمامها كذلك وهو سخرية خصومه ومرمى ابصار المتعجبين من الناس جميعا

فان أباه قد اعترف به ابنا، ولم يطلب هو أكثر من هذا، فقال انه ابن السكاكيني من سفاح، واراد أن يعرفوه بهذه الصفة ولم يطمع في أن يجعلوه ابن الرجل من الزواج!

ولم يكن الوقوف عند هذا الحد صعبا في البطركخانة ولا في المحكمة الشرعية، لان أباه قد اقر به، واقرار الاب حجة تنقطع بها الحجج، وبرهان لا تناهضه البراهين، ولم يكن منه بد في النهاية، ولكنه طول بال القضاة وأعضاء المجلس قد أطال الزمن، وأطال كرب الشاب، وأطال زمن التهاب احشائه من الغيظ، واشتعال وجهه من الخجل، وتباعده من الصبر والتدبر، فكانت الجريمة

ولولا شبح أزال البقية الباقية من أمله ما كانت الجريمة، فقد كان الفتي موطنا نيته على شرب كأس هذا المرائي الخثالة، وكان يبتلع مابين يديه من نار هذه المأساة جرعة جرعة وفي نيته ان يتجلد لها حتي يستف رمادها، وحتي لا يبقى لها بصيص ولا أثر، فقام في وجهه ذلك الشبح، وخيل اليه انه سيقضي على آماله كما قضي خصومه على شرفه، فجن، أو كان كالمجنون، وكانت الجناية!

لاح له شبح حمد باشا في طريقه الى الحكم الذي سيصدر له أو عليه، ووقع في نفسه ان هذا الشبح سيأخذه بيديه ورجليه ويلقيه في هوة بعيدة القرار ينظر اليه في قاعها أعداؤه من فوقه ويلقون عليه ما يأمرهم به الحقد من الاوساخ والاقذار، ورأى الشبح عظيما قويا قادراً فيئس من النجاة، وقال علي وعلى اعدائي يا رب!

وماذا كان هنري يفعل؟ أكان لمثل هذا الشاب المنكوب في اسمه وكرامته وعزة نفسه أن يتدرع بالرأي ويدفع عن نفسه بالحزم؟

ومن اين يجيء الحزم وكيف يصح الرأي وقد تألب عليه من يعرف ومن لا يعرف، ورأي عطف الجمهور على خصومه لا لذنب جناه أو سيئة جاء بها اوفعلة شنعاء فعلها، ولكن لمحض شعور القوم بانه ابن سفاح، فسكاكيني أو غير السكاكيني، وسمع باذنه فريقا يقول ان متبنيه جاء به من نزوة من نزوات النفس الفاجرة، وفريقا يقول بل اشتراه من دار اللقطاء!

لم يخلق الشاب الذي يملك زمام نفسه في هذا الموقف، ولا سيما اذا توهم ذلك الشبح شبح حمد باشا مقبلا، يبطش به البطشة التي لا نجاة له منها ولا قيام له اذا سقط بها في الحضيض

وحمد باشا بريء من التهمة التي اتهم بها، ولكن من أين كان هنري يعرف مالم يعرفه القضاء من هذه البراءة الا بعد عناء طويل؟

لم يكن في قدرة هنري المضطرب الاعصاب المختلط الذهن الثائر العواطف ان يدرك ان حمد باشا لم يرد به سوءا و محكمة الجنايات بقضاتها العلماء الحكماء لم يدركوا هذا إلا بعد تدقيق في التحقيق وسماع محامين كبار ونظر في أدلة نفي واثبات يضرب بعضها بعضا ولا يفرق بين صحيحها وفاسدها الا أمثالهم من شيوخ القضاء الخبيرين بما تنطوي عليه النفوس مما تتحرك به الالسنة من كذب وصدق وصراحة وابهام

فشبح حمد باشا في هذه القضية هو الذي ولد هذه الجناية التي وقعت على الاستاذ المراغي

ولولا شبح حمد باشا ماحدثت بها الجناة انفسهم، وسواء ا كانت براءة حمد باشا لعدم وجود الادلة أو كانت لانه بريء ، فان شبحه هو الذي اطار عقل هنرى بما ادخل على قلبه من الهلع ، فكانت المؤامرة ، وكانت الجناية

ولم يتعمد حمد باشا ان يجعل شبحه مثيراً لهذه العاصفة وموقعا لهذه النكبة ، ولكنه كان لا يربأ بنفسه ولا ينحيها عن طريق الظهور بذلك المظهر المخيف النافخ بالرعب في قلب هذا الشاب

وما كان لسياسي مثل حمد باشا ان يبيح اسمه ومظهره من يتقوى به في مثل ذلك الصراع الذي كان بين هنرى وبين خصومه ، وهو يعرف انه وكيل حزب كانت منه الحكومة في تلك الايام

لم يحتط حمد باشا لنفسه ولا لغيره ، وعرض نفسه للتهمة ، واوقع غيره في الجناية ، ولم يحسب لما يحدثه مظهره الكبير من الحوادث حسابا ، ولو قدر العواقب لفطن الى ما سيجره مظهره فنأى بجانبه عن مواطن الشبهات والظنون

وحمد باشا وان كان لم يرد باحد سوءاً ، ولكنه كان مستهتراً ، ولا ينبغي لوكيل حزب عظيم ان يستهتر استهتاراً تقوم عليه الاوهام والاقاويل

وغريب ان يبقى وكيل الوفد مستهتراً بمركزه حتي بعد القضية ، فقد اديرت المرطبات على المدعوين بعد الحكم في بيته وبلدته !

كما اديرت الشمبانيا في دار بطركخانة الروم الكاثوليك

ولم يكن للشمبانيا على الاقل موضع في معبد ، اذ لا صلة للبطركخانة بتلك القضية ، فهو الاستهتار وحده أخرج شبح الباشا في طريق المتقاضيين والدعوى قائمة، واقام مظاهر تى المرطبات والشمبانيا

فلنترك هنرى فى سجنه ولننظر الى هذا المظهر الجديد ، واعجب ما فيه ان بطركخانة دينية تشارك فريقا من فريقين متخاصمين في السرور بنكبة الفريق الاخر !

والذي نعرفه ان البطركخانة انما انشئت لستر الفضائح وتغطية العيوب وصيانة الطوائف من النظر الى المخازى حرصا على النفوس من الانغماس في مثلها

فكان حقا على بطركخانة الروم الكاثوليك الموقرة أن تتناسي هذه المأساة بعد ان صدر الحكم في تلك القضية وخاب من خاب وفاز من فاز لان رجال الدين آباء للصالحين والطالحين ، ورعاة للمهتدين والضالين ، وشأنهم مباركة الطيب والاستغفار للخبيث ، لا الفرح لناس والشماتة بناس

ألم يكن المسيح يحزن على الخطاة ويدافع عنهم ويقول من كان منكم بلا جريمة فليرجمها بحجر ؟

فاين أخلاق المسيح وآدابه في حفلة الشمبانيا التي أقيمت بعد الحكم في بطركية الروم ؟ وهل صحيح ان المال لمعانا يأخذ بالابصار حتي في المعابد ؟

ما أكثر العبر التى جاءت بها قضية السكاكينى ، وما احق السكاكينى بالرثاء بعد ان ذاق ما ذاق مما دفعه الى الاجرام

صالة الصيف بسينما أمبير بشارع عماد الدين

اعدت من ١٧ الجاري ٩ ½ مساء لملعب الخيل الانجلو بلجيكى نمر البنغال - اسود أفريقيا - فيله - العاب مدهشة

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشتاد الحديدية

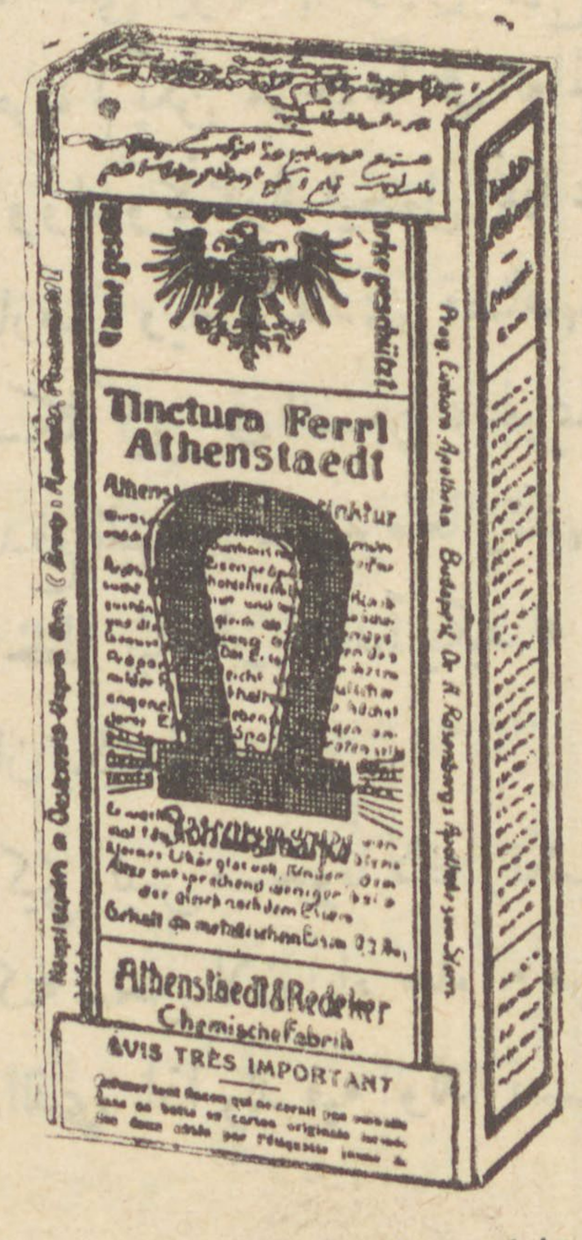

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين

مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

(شهد الاطباء المجربون)

ان المقوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشبان ومجدد القوى لمن فقدها ومزيل رطوبة الظهر مهما كان سببها هى

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوي التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل

« اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً » وخالصة اجرة البريد

« مستودع حبوب نوبل في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ » ٣

صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف تخترقه النور لصفاء لونه وله رائحة عطرية منعشة وهو لطيف التأثير على الجلد وصابون بيرس الكروى يعطى صحة وجمالا لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاحذر من التقليد

صابون بيرس يباع فى ثلاثة اشكال

كــــوهنـــكا

الاقتصاد الحقيقي لا يكون بشراء لمبات رخيصة من
فابريقات مجهولة نورها ضعيف ومصاريفها كثيرة
بالعكس فان مصلحتكم تضطركم الى شراء لمبات تحتوي
على نور قوي ومصاريف قليلة
وهذه الاوصاف مجموعة فى لمبات

فيليبس ارجينتا

ذات الانوار البهيجة

لتحسين أنوار منازلكم استعملوا : —

لمبات فيليبس أرجينتا

التى توجد بجميع مخازن الكهرباء

مصر : — شارع عابدين نمرة ١١ وبميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٢٠٩٣
الاسكندرية : — شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

عبد الفتاح اللوزى بك

معمل نسيج ميكانيكى بدمياط
اقمشة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع التجارى بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا
اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من
أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من
خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة
في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها
وجودة نفسها وزكاء رائحتها
تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء
القطر المصري

قمر

أطلب علبة من القمر اذا دخلت مخزن البقاله
فان قمر مسحوق ناعم ينظف الحلل والزجاج
والخشب والنحاس ويعطيها لمعاناً جميلاً وهو
يستعمل خصوصاً للآنية النحاسيه ويباع فى كل مكان
فلا تنسى القمر واستعمل منه قليلاً على خرقة مبلولة
وافرك بها الآنية القذره فتصبح لامعه

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال
الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي
باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦

المندوب السامي يخرج نشأت من السراي

اللورد جورج لويد — اتفضل اخرج ، السكة من هنا . .